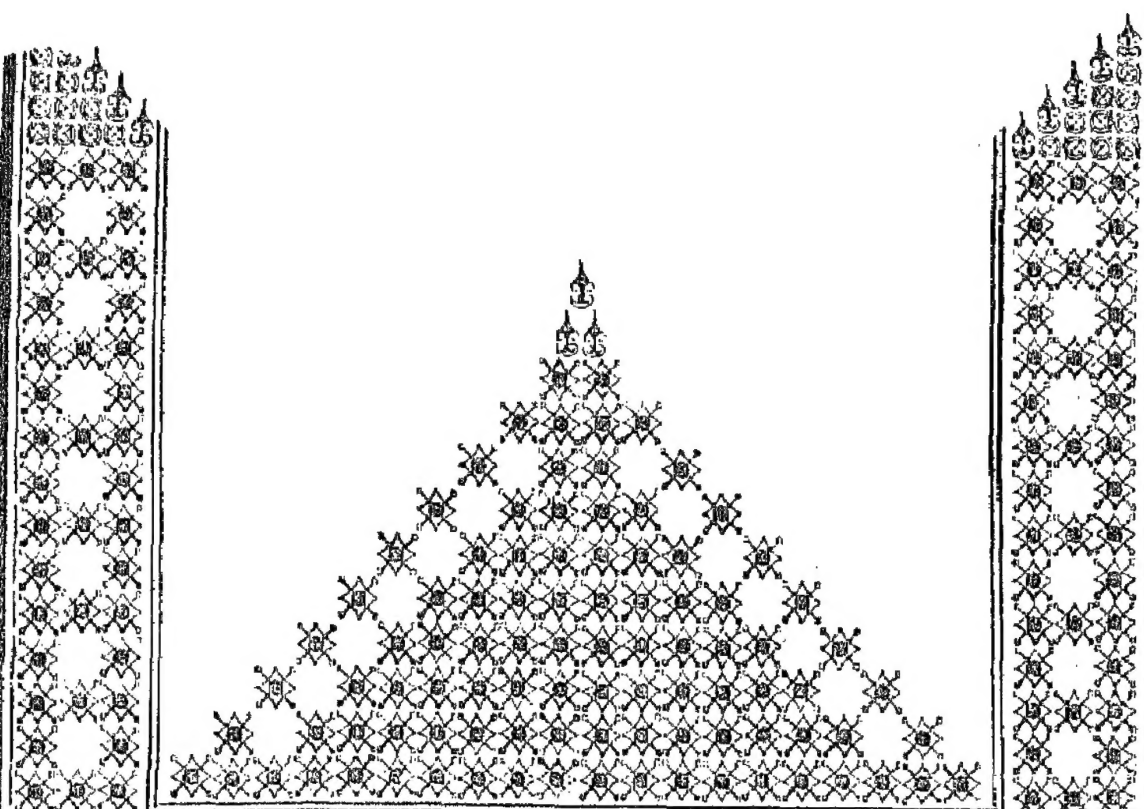


هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات  
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معبدت الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
الصلوات ويايسه شرح متقاومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصاوات  
الدورية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل  
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة  
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي  
الطائفي ويايه شرح منظومة  
أسماء الله الحسنى له أيضا  
نفعنا الله تعالى به  
والمسلمين  
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرقنا بذلك فجعلنا معه  
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل  
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيته وخليفته امام كل  
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام \* (وبعد) \*  
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي  
مذهبنا الطائفي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعه من  
السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي  
سيدى الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد  
الدائرة في الآفاق شمس زمانه وبدراً وانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في  
الناس رجسه وبقيت آثاره في الناس نعمه سيدى وأستاذى وسيد مشايخى  
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدوير العدوي مالك الصغير فامتنعت

أمره وإن كان هذا المقام است من أهله موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطفيلي  
مصحو بغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب  
فالمنة فيه لله ولرسوله ولولاه وما كان من خطا فهو من نفسه وأرجوهم اقالة عثراتي  
والصفح عن زلاتي وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير  
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعمل بقوله  
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذي بال أى شأن يهتم به شرعاً لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن  
الرحيم فهو أبتروفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالمبالغ ومعه فى  
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو معدومها وإن تم وكل حسا والماء للاستعانة متعلقة  
بمضمرة محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاماً أو خاصاً متقدماً أو متأخراً والاولى أن  
يكون فعلاً وأن يكون خاصاً وأن يكون مؤخرًا أما أولوية الفعل فلأن العمل للأفعال  
بالإصالة وأما أولوية كونه خاصاً فلأن كل شارع فى أمر يضمن فى نفسه ما جعلت  
البسمة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الأهم البداءة باسمه تعالى قال ابن  
عطية الله الباء بـه الأرواح بالهام النبوة والرسالة والسبين سره مع أهل المعرفة بالهام  
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن  
طاهر الباء بـه المعارف والسبين سلامه عليهم والميم محبة لهم وقال جعفر بن محمد الباء  
بقاؤه والسبين سناؤه والميم ما كرهوا إضافة للجلالة من إضافة العام للخاص والله علم على  
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس  
بمشتق وهو الاسم الأعظم عند الحقيقة بين وتختلف الإجابة من عدم استيفاء الشروط  
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعذر كرجنا  
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجمل لازماً بنقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة فى  
اللغة رقة فى القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال فى حقيقة تعالى  
فهى فى حقيقة معنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثانى  
وانما قدس الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه علم ولذلك كان معناه  
المنعم بجلال المنعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيف



وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما ( وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم )  
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى ( المسموعات العشر ) أي العشرة أشياء  
 المسببة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداهما إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد  
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله  
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكر فيه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابه فقال يغفر له جميع الكبائر التي  
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب  
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي يعني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقة الله سبحانه  
 ولا يتركه الأمن خلقة الله سبحانه والخضر يفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز  
 اسكان الضاد مع كسر الخاء أو فتحها وانما سمي به لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي  
 تهرمن خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليغا وحده  
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحمسة ابن ماسكان بفتح الميم واسكان اللام وبالسكاف  
 وسبعت من بعض العسافين من عرفه واسمه أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة  
 واختاف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم  
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وانزول  
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان وبعده الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد  
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى  
 يوم القيامة فان الخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي  
 من ضل فيها هذا ذاهب ما في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدرياً جوج وما جوج  
 بحفائنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يعني فيحاق  
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخبير الا  
 الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله  
 بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي  
 أمن من الغرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن  
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشرح بان من ماء زمزم شربة تكفيها الى مثلها من قابل وذ كر بعضهم أن  
 ان حضر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون  
 وهو ابن خالة اسكندر ذي القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه  
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم  
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة واكذب الدجال اه من المناوي  
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل  
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي  
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى والدرجته الله تعالى به وطالب العلم بمدينة  
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج  
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبيحة من مكان عال فقالت له من أنت  
 فاخبرها فقالت أنت الرجل الذي يشني عليك بالخير وتتحبب فيها تخرج به الماء من  
 البئر وبصمت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن  
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا  
 مشى في البر الا فقرت الوحوش باذباله فحلف عينا أن يؤلف كتابا في الصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسني وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى  
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للامتناع به ودفن بالسوس  
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين  
 سنة من موته نقل الى مرا كش فوجد كهيته يوم دفنه رضي الله عنه وعنايه (وجاز أن  
 يكون رواها عن الحضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن حضر ولا غيره  
 (وهي من الاحزاب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف  
 كالاحتياج للخلق والفقير والعيالة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعصال  
 الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب  
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة  
 كخوض الفتانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع  
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تنطير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحمد ولا يحصر وهي منجبة من ذلك كما يقبل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطريق) جمع وردكم من وأعمال وهي الوظائف التي جعلها الله أو فائدتهم من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان شئ من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر إلى رحمة من أمهالك بطاعته من وقت إلى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتسم نجسا قبل خمس شيئا قبل هرملك وصحتك قبل سعة لك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياها في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فإنه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الحقد) وهو الانطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القاب) وهو تنفي زوال نعمة الغير عنه وهذا من الوصفان سبب طرد إبليس عن رحمة الله لأنه يسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فثبت زال عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم لم أطلق محبا لله وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الأولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن ووقتها لأنها أم القرآن وتعده في الثواب كقوله ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السموات قرب إلا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يفتاحن عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا ناهى ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتمن ما نبى قبلك فاتحمة الكتاب  
 وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه لالن الوسواس أعظم  
 المصائب \* ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري إلا من كان معه خجل في عقله أو  
 شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا  
 أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال  
 قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله  
 عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما  
 وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لأن التحصن بها أعم (و) الرابعة (الخلاص)  
 أى سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو  
 الله أحد إلى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها وورد أنها  
 تعدل ثلث القرآن وإن من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد  
 من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه إلا أن فلان عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة  
 فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله  
 أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين  
 ثلاث مرات إذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وإن عاش عاش مغفور له وورد  
 في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها أن رهطاً من  
 قريش قالوا يا محمد اعبدا آلهم تناسنة ونعبد الهلكت سنة فان كان الذي جئت به خديراً  
 أشركك وإن كان الذي بأيدينا خيراً أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن  
 أشرك به غيره فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها فأكفها قرأ ربع  
 القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمها فأنها براءة من الشرك وقال  
 العارفون من داوم على قرأتها صباحاً ومساءً أمن من الشرك والشرك وسوء الاعتقاد  
 وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد  
 (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول



لقى جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل  
صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر  
فيها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين  
يدي ذلك كما لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون  
ساعة ليس منها ساعة الا واحدة الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في  
الصور وتشتغل الملائكة فيروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه  
مصيبة ولم يمض حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها بعدد حروفها وهي  
مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا ناله أو قضاء  
دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غير ذلك من سائر الشدائد الا وبغاث جهنم  
ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال  
النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا وأبدوا وان سقى المبعوثون حروفا فها قطعة  
أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه  
من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد  
فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في  
أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول  
الجنة الا الموت ولا يواطى عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في  
دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ ( كاد ) من هذه السور  
( سبع مرات ) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خالفا وضع الترتيل وسئل  
شيخنا المؤلف عن حكمه التنكبس فقال ان فيه تقديم التحلية على التكبس لان في  
المعوذتين تحصن من كل ضار وهذه تحلية بالحاء المججمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر  
التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة ( ثم ) يأتي بالسابعة ( يقول سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم )  
وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند  
ربنا ثوابا وخير أملا على أحد النفاسير وهي غراس الجنة فعني سبحان الله تنزيها لله  
عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لامعبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله الله لا يعصيه الله ولا قوة على طاعة الله الا بعهوة الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا التحول على كلام الأدي والآخر أن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لعقبت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد راقري أمك منى السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وأقيعها وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحان) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشمر تسدوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض \* وشذبا اللهم في قريض وقوله صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى آل سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحان

المقرونة بالتعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوي والسفلي نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للادم كقوله تعالى لها ما كسبت وعامها ما كسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولمسأ أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجهم من عهد التكليف طابهم من الله أن يصلي عليه فذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطالب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمة على عباده وقوله شجد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونحو من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمد جدا  
بعد حمد لان الصيغة تقتضي الشكر ارفه واسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محدودة على  
السنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصاف وأخلاق وأعمال وأحوال وأحوال وأحكاما  
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد  
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله  
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب رؤيا  
كان رآها في المنام كأن سلسمة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف  
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور  
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبث له ببوله يكون من صلبه  
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قاتلا  
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد وآله صلى الله عليه وسلم  
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطاق على الاتقياء من أمتهم لقوله صلى الله عليه وسلم آل  
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما مصدرية فالمشبهة الصلاة بمعنى  
المصدر أو موصولة فالمشبهة الصلاة بمعنى المفعول ووجه صليت صلة الموصول وابراهيم  
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبهة بالشي لا يكون أعلى بل  
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة  
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنها  
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم  
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر  
بالقدر فهو كونه تعالى أنا وأوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح وقوله تعالى كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله إليك ومنها  
أنه قال ذلك تواضعا وشرعا لا متساويا كتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من  
الاجوبة التي ذكرها شراح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون  
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى  
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير منكم ومعهني بركة أفص خيرات الدارين

وأدم ما أعطيت من التشريف والكرامة وأدم ذكره وشمر بعته لان البركة هي  
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عايبه في جميع الخلق كما  
 جعلها على ابراهيم وحيد فبطل بمعنى مفعول أى محمود لان عباده جوده أو بمعنى فاعل  
 أى ساءر لانه الخادم لنفسه والمطيعين من عباده ومحبي من الجوده والشرف والرفعة  
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والمعل الجليل والكرم والافضال  
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي  
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك  
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنى انه  
 لم يسمأه ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجه مختلفة كذا كرها صاحب الدلائل  
 وتسمى بالابراهيمية وائس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى  
 عند مالكا وأصحابه وروى البخارى في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه  
 الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعته له وهو حديث حسن ورجاله رجال  
 الصحيح وذ كر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم  
 (ثم يقول) التاسعة من المسبوعات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات  
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية  
 الباس الله العفو والمغفرة وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي  
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان يخرج من قلب منكسر  
 لان فيه عموما والدعاء اذا عم كان للاجابة أقرب فاذا صاحبه توبة كان تاما موجبا  
 للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال  
 صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم  
 استغفرتني غفرت لك وقدم نفسه ثم والديه اعتناء بالآ كد لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ  
 واحد كناية عن التعميم\* (فائدة)\* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالحضر  
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم



فوج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر  
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم أسألكم أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال  
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بحبي وحبهم علجلا وآجلا في الدين  
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما ولا لنا ما نحن له أهل انك غفور رحيم  
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعة عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر ووضعه  
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها ملة لأنها أمليت  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة لأنها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة  
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصير قيل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل  
 كل الخلق من الجواهر والأعراض الموحدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة  
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية لها وأما أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة  
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أولسرة  
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلم البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام  
 الخلق من قبورهم إليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تقرر  
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع  
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها  
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها  
 الزلزلة لترزّل القلوب والافسادم فيها ومنها يوم الفرقة لفرقهم في الجنة والسعير  
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعده أقواما بالهلاك ومنها يوم  
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم  
 المفاضل لقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه  
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على  
 قدم وتدنوا الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكحل به في العين  
 ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحسوسة بهم من كل  
 جهة وحوالهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله  
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وقال  
تعالى أنت ربك لذوم مغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال  
تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى  
وقوله ولا تغفل بنالح قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك علي ظهرها  
من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقوله انك  
بالكسر استثناف بياني نحو انه عليهم بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد  
بكثرة وصغائر والجليل هو الذي لا يحجل بالعقوبة على من عصاه والجلود بالتخفيف  
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال  
قبل السؤال والوقوف ذوالرافة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق  
النعم وفي هذه الاسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للانسان بأنه يخاطب  
ربه بالاسم المناسب لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء ايوب عليه السلام حيث  
قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانك  
اني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك انت الوهاب ودعاء  
زكريا عليه السلام حيث قال وانت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال  
(تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل  
غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات في أي  
وقت فان كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة  
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق  
وهو من كبار المجتهدين وسمعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصصونها  
الخواص من المريدين واني لما رأيت الاهوال قد كثرت والشرور قد تراكت والخيب  
من يموت على دينه وضعته اعامه يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أولا رحمة  
بعباد الله وهذا لرسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لاسيما  
بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الاعمال أفضل قال وقوفك بين يدي  
ولي لله كتاب شاة او كشى بيضة خير لثمن ان تعبد الله حتى تنقطع اربا ربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه في معنى قوله مطاوعة أي غير مقيدة بإيالة الجماعة بل في أي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقرأها بالمسبوعات كل ليلة جمعة ويكرر صيغها منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والارضين عليه وأجربا رب لطفك الخفي في أمري والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبوعات حتى ينتهي الى حرف التاء ثم يختم بأخر صيغة منها وفي ليلة الخميس يبتدئ من حرف التاء بالثمانية فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي الله عنه وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مر يد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وان خضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

\* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

(رب) أي ياربي فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم والحديث اجثوا على الركب وقولوا يا رب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل آخر آل عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدي (أعوذ بك) أي أختصن وأعتصم بجنابك الذي لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من همزات) أي وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لاسماعذ الموت فقد روي أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه والذي عن شماله على صفة أمه فيقول الذي على صفة الاب يابني اني كنت عليك شفيقا ولا تحببا ولكن مت على دين النصاري فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة أمه يقول يابني انه كان بطني لك وعاء وندي لك سقاء ونفذي لك وطاء واسكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اه واسكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أي من أن يحضرون أي من حضورهم عندي بأن تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والآخرة وهمل الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثاني قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكاره (والخزن) بهتكتين وهو تحسر  
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والكسل)  
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف  
 القلب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح  
 فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة  
 الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الأخصرين والاضافة للفاعل أى قهرهم أى  
 (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كإرواه النووي فى الاذكار والسيوطى فى الجامع  
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)  
 أراد به فقر القلب (والعيالة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى العاقة قال تعالى وان خفتم  
 عيلة أى شدة فقر بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه لما فى أيدي الناس  
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على  
 ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)  
 بأن تقطع رجائى من سواك وتجعل التجاؤى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى  
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أى الهوان  
 بين الناس وخساسة القدر فى غير مرضيتك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى  
 الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله ذلا تصحبه لطائف رحمتك (ومن  
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده  
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو  
 أغشى فجورا) أفعل فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور  
 بالضم سكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال  
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يغرنكم بالله  
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن بكرا لله الا القوم  
 الخاسرون (وأعوذ بك من سماتة الأعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تعينى  
 ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غالب الأطباء وأججزهم من مداواته (ونخبة الرجاء)  
 أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال



النعمة) أى ذهابها وهى كل ملامح نعمه وعاقبته والمراد به النعم الظاهرية والباطنية  
 الدنيوية والدينية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن  
 الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفجأة النعمة) أى اتيانها بغتة والفجاءة بالضم  
 والمد وبالفتح والقصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة  
 ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه أى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شر الخلق) أى جميع  
 الخلق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن  
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه  
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الخلم وفى الحديث لما  
 خلق الله الامان قال اللهم قونى فقواها بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال  
 اللهم قونى فقواها بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل  
 شر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ  
 بك من العطش) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك  
 من وعشاء السفر) أى مشاقفه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد  
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى شر (اللهم انى أعوذ بك من الزبح) أى  
 الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطامع فى  
 غيره طامع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى  
 ما يشغل عن الله كالجاه والمال ونحو ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال  
 تعالى ونباؤكم بالشر والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)  
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقيل أسمائه الحسنى  
 وكتبه المنزلة وفيصل خصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو  
 التامات لله مؤذمة بأن يحفظها من الآفات \* روى من قالها صبا حافظا الى المساء  
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألفا من الملائكة يصلون عليه وان مات شهيدا (من شر  
 ما نطق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى  
 أجور على أحد أو على نفسى بمعية الله تعالى (أو أظلم) أى أجور على غيرى وبطلان  
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يبنى على أو أظغى أو يظغى على) كلها

بمعنى الظالم ( اللهم انى أعوذ بك من الشك ) أى الاتباس وعدم طمأنينة القلب  
( والشرك ) أى اثبات الشريك لله ( الظاهر ) وهو الكفر ( والحقى ) كل ياء والاعتماد  
على غير الله ( والظالم والجور منى وعلى ) تقدم معناه ( اللهم اجعنى منك فى عباد ) أى  
حصن كأنما منك فنك متعلق بمحذوف حال من عباد ( منيع ) أى مانع من يصل الى من  
يحتوى به ( وحرز ) أى حصن ( حصين ) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه  
( من جميع خلقك ) أى من شرهم ( حتى تبلغنى ) أى الى أن توصلى الى  
( أجلى ) أى آخر عمرى ( معافى ) أى مسلماً ( من كل بلية فى دينى ) كالشواغل  
عن الله ( ودنياى ) كمصائب الدنيا ( وبدنى ) كالمراض والاسقام ( وأهلى  
وأصحابى وأحبائى ) أى أسالك لهم ماذا كر كسالتك لنفسى ( يارب العالمين اللهم  
انى أسالك لى ولهم ) أى الامل ومن بعدهم ( من كل خير ) يلقى بنا ( ما سالك  
منه ) محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ( لطير ما فيه نفع عاجل أو آجل  
) وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ( والشر  
ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيراً فى الدنيا ولا فى  
الآخرة الا استلزمته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة الا نفقته ( ربنا آتنا فى الدنيا حسنة )  
بمعنى صحة وعافية وكفاً وتوفيقاً وزوجة صالحة وولد بار وإيماناً ومعرفة وغير ذلك من  
كل خير عاجل ( وفى الآخرة حسنة ) هى دخول الجنة وتوابعه من النجاة من كل عقاب  
الآخرة ورضوان الله الاعظم ورؤية وجهه الاكرم ( وقضاء ذاب النار ) أى جنبنا  
عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقفنا الاجتناب المحرمات والشهوات فلا تقع  
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث  
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين بدى الصلاة على النبي  
رجاء لقبولها ( ربنا لاترغ قلبنا ) أى تلهنا عن الحق الى الباطل ( بعد اذ هديتنا ) لا إيمان  
( وهب لنا ) أعطنا ( من لدنك ) من عندك ( رحمة انك أنت الوهاب ) أى واسع العطايا  
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لانها أفضل ما يدعو به  
الشخص وانما كررنا مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعدنا من استعملها احسن المآب والطور يجزيك الثواب فهي من انجح الاعمال واخرج الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بما يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى اريد أن أكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من جزيلا الاجر وعظيم الذكرو فوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الابداد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واخراجها علينا فانهما علينا نابعة انعم الله وانعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا نفر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفري صغيرا والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذلك كانت المثارفة على

الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتسكيب نورانية تحرق الاوصاف وتشير  
 وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع  
 وتقوى النفوس لانها كلما كانت تقوم مقام شيخ التريمية ايضا من هذا الوجه  
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر  
 كرامات احدها من صلاة المائتين الجبار والثانية شفاعته للنبي المختار والثالثة الاقتداء  
 باللائكة البرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار  
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والاطوار والسابعة تنوير الظواهر والاسرار  
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم  
 الغفار ثم فصلاها كلها واذكر دلائلها وفي كتاب حقائق الانوار في الصلاة والسلام على  
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنها العبد بالصلاة  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امثال امر  
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى  
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة  
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة  
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنة السابعة يعفى عنه عشر  
 سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم  
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد  
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها  
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب  
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له  
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من  
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردعه صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه  
 الموفية عشر من انما سبب لتذكروا نبيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى  
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية  
 والعشرون انها سبب انقى الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة



والعشرون انها تنفي عن العبد اسم الجمل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم  
 الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه  
 وسلم الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطي بتاركها عن  
 طريقها السادسة والعشرون انها تنجي من نيران الجحيم الذي لا يذكر فيه اسم الله  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انها سبب تمام الكلام الذي ابتدئ  
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انها سبب  
 الفوز العبد بالجوارز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء  
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافية ثلاثين انها سبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن  
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انها سبب  
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انها سبب البركة الثالثة والثلاثون انها سبب  
 لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيا دته واتضاعفها وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم  
 الا به الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله  
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انها سبب اهداية العبد وحياة قلبه السادسة  
 والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه  
 وسلم السابعة والثلاثون انها سبب اثبتت القدم الثامنة والثلاثون انها تادية  
 لقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي أنعم بها علينا التاسعة  
 والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافية أربعين ان الصلاة  
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبه صلى الله عليه وسلم وتارة  
 لنفسه ولا يخفى ما في هـذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات  
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في  
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم  
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم سبب الأزواج والتصور ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله أعلم اهـ  
 بحروقه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه  
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اهـ (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أتت بهم هذه الآية الكريمة تبرا كما وأشار إلى أن إيقاع  
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي  
 وإنهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة والكتب  
 المشعونة بها مشهورة وسوقها هنا يخرجننا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول  
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شئنا لله وبيان فضائله  
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رحمة المقرونة  
 بالتعظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها ياله (وأني بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدًا)  
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكى) أي أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي  
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا تفتك بفضلك عليه فلم يزل  
 المصنف أعنى الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل  
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أي وغيرها وإنما خص  
 الإنسان لأنه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالأولى (وجمع الحقائق  
 الإيمانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الإيمان بجميع مراتبها من علم اليقين  
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الإحسانية) أي هو موضع تنزيلات الرجات  
 ومهبطها كما أن جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام  
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى  
 عليه بالأحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الأحسان لا تؤخذ إلا منه من  
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الأسرار الرحمانية) جمع سر وهو ما يكتم أي هو موضع أسرار  
 الله الناشئة من رحانيته سبحانه فلا تؤخذ إلا منه (وعروس الممالك الربانية) أي كما في  
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملائكة  
 والملائكة بالفخر والبهاء كالعروس فإنه الخليفة على الإطلاق الذي صرفه الله في الملائكة  
 والملائكة بسبب أنه خداع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في  
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس فاذا أمره والجميع خدمه  
 ومعنى الربانية المنسوبة إلى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته  
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين ببيانها أو من إضافة المشبهة بالمشبهة

ومعناه خيار النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة  
 واضافة جيش لما بعده ببيانته ومعناه على كسر الدال الرفع لرتبتهم لانه الممد لهم وعلى  
 فتحها ان الله قدم عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى  
 أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون  
 ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة  
 عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في  
 وتلك تحتنا الخ في الانعام والباقى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس  
 وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه \* فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين  
 بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائد هم  
 الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا  
 خفرونوع الاذى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق  
 وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز  
 الاعلى) اللواء بالمد الراية والعرض الدال الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده  
 عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف  
 الرفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام اطناب (شاهد) أى عالم علم  
 معاينة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم  
 (ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح  
 الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر وجود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل  
 وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول فاشته منه وعارضة عليه  
 فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله  
 تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها اجمعه تراجم مثل زعفران وزعافر (لسان  
 القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم للمقن معانى السكاهات والمراد منه هنا  
 المقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل نبع علوم الأولين والآخريين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الأولين والآخريين وكفانا قول البوصيري \* ومن علمك علم الروح والقلم \* (والعلم) أى محل علم الأولين والآخريين قال البوصيري

وسمع العالمين علما وحلما \* فهو البحر والانام ركاء

(والحكيم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعمها أيضا (مظهر) مفعول أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سراجود) أى لب وخالص الجود أى جود الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والآخرة (وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العلوى والسفلى) بدونه عدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم سره سار فى الكونين كسر بيان الروح فى الجسد (وعين حياة الدارين) أى حقيقة حياتهم ما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية التذلل والخضوع فتذلل وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل أوصافه على الرابع (المتخاق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الاصلطفاثية) أى المختارة فالاصطفااء الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

اذا الله أثنى بالذى هو أهله \* عليه فسامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظام والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم والفرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما يحبه فداء خاليه والحبيب الذى جعل المولى فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل والافضل حبيب وخليل قال البرعى

إذا ذكرنا تحليل فذا حبيب \* عليه الله في التوراة أثني

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته \* فافهم فسام وضع المحبوب مجهول  
(سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد  
الله) اسم أبيه (ابن عبدالمطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي  
(الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل  
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كما ذكرنا) أي يا الله (الذاكرون) جمع  
ذا كر ضد الغافل (و) كما (غفل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم  
(الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة لها حجة  
الاسلام الغزالي عن القطب العبدروس ونسب شمس السكندر الاعظام ومن قرأه حجب  
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم ان القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني  
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الانحلاص والعهودتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب  
الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة  
بتعظيم وتكريم (وسلم) أي اجعل له من يد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي  
لا تتناهى (علي سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة  
للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق  
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب  
سبحانه وتعالى فإنه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو  
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله  
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات  
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى أنه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضي  
الله عنها انهم اقامت بينما أخطأوا في السحر فوقعت الابرمة في وانطفأ المصباح اذ دخل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرمة من نور وجهه فقالت يا رسول الله  
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرفني يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيريه  
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو  
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه  
كل خير وخلق بعده كل شر وخين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة  
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحلة العرش وخزنة  
الكرسي من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة  
أقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام  
الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس  
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني  
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة  
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه  
فترشح النور عرفا فطارت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله  
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم  
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة  
فالعرش والكرسي من نوري والكروبيم والروحانيون من الملائكة من نوري  
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس  
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء  
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصالحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني  
عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية  
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة  
والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور  
من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم  
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيت ولده وكان  
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه



أمتي آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجاءني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورجة العالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خالق نبين يا جابر اهـ ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي في أول شرحه على الشمائل عن سعد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله وكل أي أتى الرسل الكرام بها \* فانما اتصلت من نوره بهم

(ولعبة القبض الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية (وأفضل الحقيقة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة إلى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا والقبضة في الأصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبضة تجوز والمراد تعلق الإرادة والقدرة بالابرزالان حقيقة القبض الأخذ باليد وهو مستحيل على الله ونسبته الرحمن إشارة إلى أنها أجل النعم كما وكيف لا أن الرحمن هو المنعم بجلال النعم كما وكيف لا معنى لاعتبارها التي جعلت مادة للعالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام به من كمال الخلق وحسن الطاعة واعتدال القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كنت كنز خفية فأحببت أن أعرف خفاقت الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فاحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته فن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة مادة وهـ هذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الأرواح وبالسر المحمدي وبعرش الله الاكبر وبآدم الأول وبالاب الاكبر وبالانسان الكامل ومن ذلك قول ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة \* فلي فيه معنى شاهد بابوتي

وسر الاسرار وبانسان عين الوجود وبشجرة الأصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم أفاد الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومع ذلك) يفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي محل (الاسرار) أي ما أطلع الله عليه وأمره بكتبه عن غير أهله أو بكتبه مطعلا لأن له عوالم يطالع الله عليها غيره (الربانية) نسبة إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة إشارة إلى أن عوالمه بغير معلم

كما قال البوصيري

كفالك بالعلم في الامي معجزة \* في الجاهلية والتأديب في البتم  
(وخزانة) جمع خزانة بالكسر أي أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أي  
المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة  
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحجة) أي الطالبة (السنية) أي الشريفة والرفيعة  
أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلية) أي المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أي  
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمد في الحديث الشريف بيدى لواء الحمد  
آدم فمن دونه تحت لوائى وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذوابات  
ذوابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أي النيون (منه) أي  
مستمدون حسا ومعنى (واليه) أي راجعون ومنتهبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى  
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أي  
خلقتك بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أي مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أي الاموات  
والاحياء (الى يوم) متعاق بالافعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعاق بمحذوف  
أي اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أي من أمت ومن تميت (وسلم تسليما  
كثيرا والحمد لله رب العالمين) ختمها بالحمد إشارة لعظم فضلها وذكروا بعضهم أنهم اتقرأ  
عقب كل صلاة سبعاً وان المائة منها بثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في  
صلاة بجزء الحقائق والعلوم سيدى عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال  
(اللهم صل) أي ارحم رحمة مفرقة بالاعظيم (على من) الموصول عائد على النبي صلى  
الله عليه وسلم وأجمعهم للعلم به وإشارة لزيد أعظمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كافي  
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة (منه) انشقت  
الاسرار (صلة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انضج به كل  
ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في  
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أو لا بانسقت وثاني ما انفلقت تفنن دفعا للثقل وهذا  
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فالاشياء قبل وجوده كانت مغلوقة أي ممدومة ففتحت  
أي وجدت بوجوده فتسكون من ابتداء أي نشأت من نوره أو تعليمية أي انشقت

الاسرار وانفلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أي في المصطفى  
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السماء والحقائق بمنزلة الكواكب (وتنزلت علوم  
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد به علوم آدم على جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئا  
 الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤوني  
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم  
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات  
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أي المخلوقات الملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا  
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء  
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فالجواب أن آدم علم المسميات اجمالا وبيننا صلى  
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال رفعت لي الدنيا فأنانا أنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاءلت القهوم) أي  
 تصاغر ت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني  
 حقيقة غير ربي وهذا معني قول البوصيري

أعيان الوري فهم معناه فليس يرى \* للقرب والبعيد فيه غير متفهم

فذلك علمه بقوله (فلم يدركه مناسبق ولا لاحق) أي معشر المخلوقين من أول الزمان  
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا أو ما في الآخرة فنذكر حقيقة له كشف  
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما ملأوا صفاتك للناس \* من كمال الخيول الماء

وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسالوا عنه بالحلم  
 (فرياض المالكوت بزهر جماله موزقة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به  
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والمالكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش  
 والكرسي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم  
 للنور الذي يكون في البساتين وموزقة مزينة فشبّه ترينه للملكوت بتزيين الزهر  
 للرياض فكما أن البساتين مزينة الزهر فالملكوت مزين بجماله وحاصل ما في المقام أن  
 العوالم أربعة عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم المالكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وعالم الاسرار والعلوم والمعارف  
وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض  
أنواره متدفقة) جمع حوض وهو في الأصل محل صب الماء وتقدم أن الجبروت هو  
عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين  
بالحياض وشبهه علومه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة بمئاته من ذلك البحر  
الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه  
صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستمد  
من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأنها (اذلوا الواسطة لذهب كقبيل  
الموسوط) هذا قوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه الواسطة العظمى في  
وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما  
قال العارفون قولاً قوياً يثبت عليه ومنه قول بعضهم

وأنت باب الله أى امرئ \* أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض  
وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله  
الكاف تعليلية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى  
المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من  
الكلمات والعلوم والمعارف والبركات والمجرات (الدال عليك) أى الذى يدل  
الخلايق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء  
لكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة  
(وحجابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحداً  
الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمنته  
والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء يجب أيضاً لا تتمهم فهو أعظمهم وكذا  
الشيخ حجاب لتليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ  
السكى لكونه حجاباً وبرزخاً بين الخلق وربه كما تقدم (والقائم للبين يدين) أى  
الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهم من في طاعة الله ولما استخضر عظمة المصطفى بثلاث الاوصاف المتقدمة التي لم تكن  
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (أحقني) أو صلي (بنسبه) أي دين  
لا سلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقة في بحسبه) المراد بالحسب  
هنا التقوى أي ارزقنا تقواك بطاعتك وطاعة رسولاك فكون محبة قلبها فان الحسب  
ما يتخبر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال  
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدرتم الناس بالتقى وسواكم \* سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) اياه أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول متعلق لقوله عرفني (أسلم  
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود  
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بجمع من سم فكأن  
السم مهلك للأبدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم ع) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة  
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم بالنافع بالماء الزلال بجمع ان كان فيه  
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشباح في كل  
من الجهل والفضل استعارة بالكناية واثبات الموارد تخييل (واجلني على سبيله الى  
حضرتك) الاستعارة بغير توكيد الأصل هو الركب والسبيل الطريق فقد شبه  
الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به وورث له بشئ من لوازمه وهو  
الجل والمعنى اسلك في طريقته واجعلني عالما بشريعته محفوظا من كل عائق حتى  
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمنه) أي اجعل الحق معي ومحبوب لي  
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذ هو راجع  
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج  
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الفناء عن سوى  
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء  
وفي عين الجمع المعبر عنه بشجر بد التوحيد (وانشاني) أي خاضني سريعا (من أحوال)  
مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه  
العناية أنكر ثبوت الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها  
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجهاني  
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفة  
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيسترل على الصنعة  
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى  
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء كن  
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علومنا مات صرا على الكبر  
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن  
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كيهما نشا \* فمالك لاجهل وفعالك لا ورز

\* (تنبيه) \* قد علم مما تقدم من قوله واجهاني على سبيله الى هاتين المقامات مقام  
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجهاني  
على سبيله الى حضرة المآلى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد  
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان  
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام  
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا  
قبل كل شيء ذات مولا لهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة  
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ  
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل والى  
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فاذا أحببته كنت سمعه الخ  
ومعناه كنت مشهوده قبل سماعه وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره وبصره  
ومشيه لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثارى لا ترى له الا بعد شهودى وهو معنى  
قول بعض العارفين عن الحضرة العلمية

تلك آثارنا تبدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار



فقله تلك آثارنا أسير بالسيران يستدل بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى  
بعد الفناء فينا سيركم اليما إلى الآثار أى فاشهدوا آثارنا بهدشه ودفنا وهذا مقام البقاء  
وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر \* حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال اليهودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم صاحبه الا بالاستقامة من يد  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب  
هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى  
وبغير ذلك والمعنى مدروحي من النبى كما تد العود لا تحضر من الماء فكما أن المياه حياة  
الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى  
لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها الأموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه  
سمر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيتى فى الملا الأعلى وجدة لى بكل خير لاني  
اذالم يتوجه الى خسرت وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى  
مشقة فوله به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه فى كل ما أمر به ونهى  
عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طرفة عين ما عدت نفسي من المسلمين (بتحقيق الحق الاول) أى العهد الاول يوم  
ألت بربكم يحتمل أن تكون الباء للقسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق  
الاول أن استجيب لى ما دعوتك به ويحتمل أن الباء للمصاحبة متعلقة بالدعوات  
المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زجى في بحار الاحمدية زجة موافقة  
لتوحيدى الاول وانشأتى من أحوال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاول وأغرقتى  
فى عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاول واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى  
جعل المصاحبة للتوحيد الاول وهكذا (يا أول) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح  
لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى  
ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصنعه وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى  
تستجب عنابجسالة (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك  
ذكر بك) أى بمثل ما سمعت به نداء عبدك ذكر كبريا حيث قال رب لا تدننى غردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا  
 دون غيره من الانبياء لانه طالب اهل اعظمها وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة  
 والعلوم والمعارف فطالب الشيخ من الله ان يهبه خليفة وارثه مثل خليفة زكريا  
 فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف  
 (وانهم في بك) أي قوني بتعولك وقوتك (لك) أي لوجهك لا لا غرض نفسي  
 (وأيدني بك) أي بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء عطايا  
 فأصير شاكر على المراءى حامدا على المراءى (لك) أي لمرضاتك (واجمع بيني وبينك)  
 أي أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغلني عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفه عين  
 (وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالجل الاربع متقاربة والدعاء  
 محمل الطناب (الله الله الله) كرمه ثلاثا إشارة الى أن المراتب ثلاثة توحيد الافعال  
 والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات  
 فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى مشاهدة الذات فيشهد بها بدون  
 الصفات وهي مرتبة أهل الثناء أو مع الصفات والافعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل  
 الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل  
 الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله  
 فاقتدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة  
 أمارة ولوامة ومطمئنة فاذا قال الله أولا خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من  
 اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى المطمئنة (ان الذي فرد عليك القرآن لرادك الى  
 معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قليات للنبي فكان المصنف يقول أصدق  
 وعد حبيبك فأصدق وعدى بأن تلحقني به (ربنا آتئنا من لدنك رجة) أي أعطنا رجة  
 (من عندك وهي لنا من أمرنا رجا) أي يسرنا والرشد ضد الضلال والنبي (ان الله  
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختمهم هذه  
 الآية دليل على صلاته فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي  
 وذكرته بتلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا  
 مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية تعالى الله به فقال (اللهم صل على الذات  
المحمدية) أي المسماء بهذا الاسم أولاً وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لكونها  
أكثر الخلق حادثة ومحمودية (اللطيفة) ضد الكيفية ووصفت بذلك لكونها  
فورية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر  
الخلق كقائل ابو صبري

منزه عن شريك في خاصته \* فهو هو الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها  
أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأً وانما شبهت الاسرار بالسماء لبعدها عن  
الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في  
حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كافي المصباح وينقسم  
فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة  
والكبرياء فقه شبه تجلي الجلال بقلل يدور حول مركزه وطوى ذكر المشبه به ورضاه  
بشيء من لوازمه وهو مدار فائساته تخييل والركز ترشيح (وقطب) هو ما يدور عليه  
غيره كالمركز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبهه والقطب ترشيح له والجلال  
عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله  
عليه وسلم جعله الله مهبطاً للتجلي الجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من  
جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسمه عليك)  
أي بروحه عندك (وبسيرة اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفاً)  
أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أماناً بحيث أكون من عبيدك  
الخواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم  
الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي سامحني واعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط  
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)  
هو ضد السرور (وحزني) أي رغبتني فيما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي  
في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبيني بك عن محسني بحيث  
تجعلنني مشاهداً لآحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغصري فلذلك قال (وارزقني

الغناء عني) بحيث لا أرى فعلا ولا مسافة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان  
 خطره عظيما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طالب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني  
 مفتونا بنفسي) أي بمشاهدتها من غير شهود ذلك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض  
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف  
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك وتعال (محجوب يا محسني) أي ولا تجعلني محجوبا  
 بحواسي ومشاعري من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهدها من غير شهود ذلك  
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله في كل شيء وقد تقدم أيضا  
 إيضاح ذلك ولما كان بعد السكال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل  
 سر مكتوم) أي من الأسرار التي تليق بغير الأنبياء (يا حي يا قيوم) خص هذين الاسمين  
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة أولى العزم فقال  
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده  
 لتقدمه في الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه في الوجود أيضا (وابراهيم) قدمه  
 على ما بعده لتقدمه في الزمان وفي الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه في الزمان والفضل  
 (وعيسى) ختم به لانه خاتم أنبياء بني اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلات  
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات  
 فكأنه ختم الكتاب يعني دلائل الطيريات وخص هؤلاء الخمسة من بين الأنبياء لانهم  
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكرهم آدم لانه أبو الجميع وسمى به ذا الاسم لانه  
 مأخوذ من أديم الارض أي من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما  
 حيا مسنونا أي طينا منتنا وأربعين عاما صا صالا أي نفارا كأنه حرق بالنار من حر  
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذريته مائة  
 ألف نفس يمشون في الارض بأنواع الأسباب ثم توفي يوم الجمعة ودفنه ولده شيث بمكة  
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح في السفينة فلما ذهب الطوفان رده ملكة ولم  
 يعرف به ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة بجدة لم يثبت وولدت له  
 أربعين بطن في كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لأنثى بطن أخرى فكانت  
 ثمانية هكذا والنسب المذكورة كلها من شيث وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولا عظم

فضل تلك الصيغة ليكونها جعت الانبياء اجبالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات  
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وجملة العرش وعلى  
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)  
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجوه والافال انبياء والرسل افضل  
من الملائكة عند اهل السنة وخص الاربعة بالنزول لانهم اشراف الملائكة ورؤسائهم  
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور  
وعزرائيل موكل بقبض الارواح وجملة العرش في الدنيا اربعة اشخاص وقيل  
صفوف و يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله  
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان  
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقات من  
النور لا ياكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا ينكحون ولا يوصلون  
بذكورة ولا بانوثة ولا بهصون الله ما امرهم ويغفلون ما يؤمرهم قدرته على  
التشكلات بالصور الجميلة ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل  
مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم  
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا في العالم البر والبحر بالنسبة لهم كشجرة  
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة  
وجرت على حجر بخط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثر ما يحصل  
لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة  
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بحراً أنوارك) من اضافة المشبه به  
للمشبه اى أنوارك التى هى كالبهرج فيمضي الخلاق تعقبس من الانوار كما يغترفون من  
البحر قال البوصيرى

أنت مصباح كل فضل فماتصددرا عن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها أى مكان (أسرارك) فطفه على ما قبله من عطف  
الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دليلك فشبه الدليل بالسان وطوى ذكر المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (مملكته) أى مملكته دنييا  
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين  
 (مملكك) كالمزينا الطراز الثوب (و) مطايغ (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك  
 دنييا وأخرى أى فى ما يتجها بيده صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شريعته)  
 لان الشرع ما جاءنا الا منه صلى الله عليه وسلم (المتأذبة وحيده) أى ما جعلت لذته  
 الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عينى فى  
 الصلاة وفى وقت لا يسعنى فيه غير ربى (انسان عين الوجود) انسان العين فى الاصل  
 ناظرها فى الكلام استعارة بالسكنانية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر  
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورضاه بلوازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن  
 الوجود لولاه لا تصف بالعدم والمراد به العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء  
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصيرى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من \* لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

ولذلك قال (والسبب فى كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من  
 نوره كما تقدم فى حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خالقة) مخلوقات أى  
 فهو خيار الخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل  
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم فأنا  
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) فى الوجود (من نور ضيائك) أى من نورك الذى  
 خالقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق  
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارحم رجلا لا انقضاه لها (وتبقى  
 به قائمك) بمعنى ما قبله (لا منه تسمى لهادون علمك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم  
 انقضائها (صلاة ترضيك) أى تحبها له لكونها الاثقة بحبنا به (وترضيه) أى تجعله قابلا لها  
 وراضيا بها عنا (وترضى بها) أى بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو  
 ارادة انعامه ثم شرع فى صيغة تسمى بسببها ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفا السعادة  
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله) من  
 الموجودات قد علمها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطاقا من الواجبات والجنات



والمستحبات (صلاة دائمة بدوام ملك الله) أى لا انقضاء لها أبداً لان ملك الله لا يزول ولا  
يعول (ثلاثاً) أى تكرر هاتلثا وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة  
النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد  
النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهم ألقا مرة ففرج الله عنه  
وأدرك مأموله وقال القاهن في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه  
ركب البحر قال فقامت عليه نار من نعيمها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي ذل لاهل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ  
فأستيقظت وأخبرت أهل المركب فصلينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام  
المالوي من قالها سنة مرة نال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا  
محمد صلاة تنجيها) أى تخلفنا (بها) أى بسببها (من جميع الاحوال) جمع هول وهو  
ما يفرع الشخص (والاوقات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا  
والآخرة واطافه جميع لما بعده من اضافة المؤمن كدلالة (وتقضى لنا جميع  
الحاجات) الدينوية والاعزوية (وتظهر لنا من جميع السيئات) الكبائر والصغائر  
(وترفعنا إلى أعلى الدرجات) أى التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أى توصلنا (بها  
أقصى) أى أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الخيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في  
الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أى تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة  
الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على  
سيدنا محمد صلاة الرضا) أى الصلاة الكاملة التي ترضيك وترضيه (وارض عن أصحابه  
رضاء الرضا) أى الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه  
أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى  
الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً)  
ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصر أى شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى  
بالؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته واحسانه لهم دنيا وأخرى  
(ذى) أى صاحب (الخلق) بضمين أى طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه  
أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله باثني عشرة من النساء أولهن  
خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باثني وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع  
جمعون بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة \* اليهن أعزى المكرمات وتنسب  
فمائشة ميمونة وصصفية \* وسدقة تتاولهن هندوزينب  
جويرية مع رمة ثم سودة \* ثلاث وست نطاهن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)  
الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنتهي ثم شرع في  
صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكرى وذكر أن من صلى بها مرة واحدة  
في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب أنها نزلت عليه في صحيفته من الله وإن  
قرأها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك  
اه وهذا القول انصح يجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف  
وقيل ستمائة ألف من داومها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها  
ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون  
التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة  
كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخبر عنه  
التلاوة يعود اه وإن شئت فخر بقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبتدأ للفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق  
الباب إذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول إليه من المعاني والاحكام فالمعنى أنه  
صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لأن رسالته كانت بعد الفترة زمن  
الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخيرات وأبواب السعادات الدنيوية  
والآخروية فشكل الأرض من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات  
والأرض أي التي قال الله فيها له مقابله السموات والأرض أي مفاتيحها فقد أعطاهما  
لنبيه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطي وأنا القاسم أو المعنى أن الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يخلق شيء والله سبحانه أولي (والخاتم)  
بالفتح والكسر (المسبق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة  
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كما أن  
الحضر والياس على القول بعبادتهم ما بعد ان الله بشريعة ومن أمته (والناصر) وفي  
رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يبتغ غير  
الاسلام ديناً فإن يقبل منه والحق ما مجرور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناسر  
لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف مغتفر \* ان وصفت بالثان كالجهد الشعر  
(بالحق) أي بالامر الحق أي انه في نصره لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائمه  
ومعوى الدين الحق بالحجج الحق وبالقنات الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق  
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى  
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق  
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي  
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب مستور من حاة وعلى باب الصراط داع  
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط  
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحها فانك ان فتحته تلجه  
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على  
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه  
الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى  
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله  
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله  
عنه وثقة من الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها تسعة وتسعون ركعة فقال (اللهم  
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خافه الله بلا  
مادة لانه محتاج الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى الخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلاق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة انه مهبط النجلى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منها موجب للحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزم المجدين وقال البوصيرى

لم تزل فى ضمائر الكون تختبئ \* رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكالية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر او تقال فى غير مائة فأكثر وثواب الانبياء له لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كماله وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصى بها بعلمه ويعلم أنهم لا يتناهى وايس المراد عدد الخلق لها فانه مستحيل (وكما) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كاله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تنقضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتأليها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددان (الله) أى تعاق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والآخرية (وافضاله)  
 أى تعاق قدرته بالفضائل الدنيوية والآخرية والمعنى يصل عليه صلاة لا تنتهى  
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكلمية أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين  
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 كمالاً) أى صلاة لانتماية لهامثل مالا (نهایة لکمالک) فالله مثله في عدم النهاية (وعد  
 كماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأدغام إحدى الدالين في الأخرى مع الفتح  
 والكسر ومعنى عد كماله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله  
 لا بالنسبة لعلم الخلاق فانه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارث نفعنا الله به

وعلى تفتن واصفيه بحسنه \* يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه  
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الحمد عدد \* فما فاتني شيء وحقت يا سيد

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري  
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه  
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية  
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكتب من الصحابة  
 والبوصيري والبرقي ولم يقفوا له على حدود بالجملة فيكفي في جماله وجلاله قول الله  
 تعالى وانك لعلى خلق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجز القوي  
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة \* قوم نيام تسلاوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فباخ العلم فيه أنه بشر \* وأنه خير خلق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان  
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا ذائقين (!) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب



(لذة وصاله) أى قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية  
 القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نظى من المسلمين وقال ابو بصير رضى الله  
 تعالى عنه ليشهخصنى برؤية وجهه \* زال عن كل من يراه الشقاء  
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم  
 وقال ابن الرافعى قدس الله سره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهو نائبى  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدى بك كى تحظى بها شفتى  
 وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبالك المواجهة فى ملاء من الناس فخرجت له  
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرفى فانه مؤمن بى على  
 شوق منى وصديقى محبى وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما يملك وفى رواية بل  
 الارض ذهبها ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبى صدقا وقيل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما طالعهم عندك  
 فقال أسمع صلاة أهل محبى وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال  
 العارف بالله تعالى سيدى على وقارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى \* بكرائم الاموال والاشباح  
 وظننت جهلا أن حبك هين \* تفنى عليه نفائس الارواح  
 حتى رأيتك تجتنبى وتخص من \* أسميته بلطائف الامناح  
 فعلمت أنك لاتنال بحيلة \* ولو يترأسى تحت طي جناحى  
 وجعلت فى عش الغرام قامتى \* فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ  
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون  
 تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتعزل فى الوسيلة كـ البرعى

والبو صبرى ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كائن الفارض وأمثاله ومنهم من تغزل  
في المقامين كسيدى على وفا ومقصدا للجميع واحدا ولما كان من أعظم أسباب الوصول  
التعاقب بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع  
صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على  
الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها فإذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيال  
محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامناى وبغيتى \* وفيها شفاى وروشى وراحتى  
فان بعدت عني وشط من ارضاها \* فتمثالها عندي بأحسن صورة  
وها أنا يا خبير النبين كلهم \* أقبلها شوقا لا طفئ غائى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

إذا ما الشوق أفاقنى اليها \* ولم أنطفـر بطلوبى لديها  
نقشت مثاليها في الكف نقشا \* وقلت لنا طرى قصر اعلمها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان  
كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدر ديش رضى الله عنه  
ليس قصدى من الجنان نعيمها \* غير أنى أريدها الأراك

وقال سيدى عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفه عن الجنة وما أعد له فيها  
ان كان منزلتى في الحب عندكم \* ما قدر أيت فقد ضيعت أياى

ولم يقل هنا ثلاثا إشارة لعظم فضلها وانها اقرب يدعة المثل ثم سرع في صبغة الطاب  
الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أو بمائة فيشفى باذن الله تعالى  
فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض  
الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك  
(ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الحسية  
والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمراضى الظاهرية التى تبشئ بالاعضاء فهو  
على الله عليه وسلم معاف لا حبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (وفور) منور ويزيل  
عشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة وبه والباطنية  
الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريح الله له دنيا وأخرى  
على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ اليك والارض باذني فانت ليعيسى فهو لنبينا  
وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من  
لازم عليهما كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم  
صل على سيدنا محمد النبي الأخي) نسبة لازم لكونه لا يقرأ الخطأ ولا يكتب لبقائه على  
الحالة التي نزل عليهما من بطن أمه لم ينقله عنها لم يغير به وهذا وصف كمال في حقه  
صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين  
القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي معجزة \* في الجاهلية والتأديب في البيت  
وقبل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي  
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الغيل بخمسين يوما  
وقبل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم اربعين يوما ثم هاجر  
الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بهم اعمش سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد  
النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالسكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين  
ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أشهرها ما بعضهم  
الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل  
أي محبوب له ولا ولياته أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولا ولياته (العالی) الرفيع  
(القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بحاجي فان حاجي عند الله عظيم  
(وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فن أكثر منها على اللطف  
في الدنيا والآخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال  
(اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأخي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في  
الارض وما بينهما وأجر) بهزة القاطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله  
الاعظم (لعلك) احسانك العميم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد  
وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في  
صيغة اللطف الأخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقظة فقال (اللهم  
صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب العالمات  
الحنفي في أمرى والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة إبراهيمي واردة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال  
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك جيد  
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسببات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في  
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثر منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه  
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أى زوجته  
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحرى  
النسكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهم في ذلك كالأجانب  
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا  
أزواجه من بعده أبدان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)  
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزى بالطهارة فقال (اللهم صل على  
سيدنا محمد النبي الأبي الطاهر) أى المنزه عن الأدناس الحسية والمعنوية وقد نص  
العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي  
في طهارة المني كما أن جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجماع كجساد الأنبياء فهم  
مستثنون من الخلاف في طهارة الأديم بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلاتهم  
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (المطهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مطهول وان  
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أى فهو  
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوى أو آخروى (وعلى آله  
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات  
المنادى القاسية فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المعجزات)  
جميع معجزة وهى أمر خارق للعادة مقرون بالندى على يد مدعى النبوة معجزة عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة لجمع المعارضين قال صاحب الجوهرة  
رضي الله عنه ومجزياته كثيرة غرر \* منها كلام الله معجز البشر  
أي ومنها انشقاق القمر له فالتقتين في السماء متباعدين بحيث كانت كل واحدة فوق  
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه  
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم  
ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على  
الأرض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه أيضا ومنها نطق الحيوانات كاضب والطبيعة  
والبعير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا  
لأنصاري وفيه جل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نحوه فقال الأنصاري يا رسول الله قد صار مثل الكلب وأنا تخاف عليك صوتك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منة بأم فلما انظر الجبل إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خرسا جدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأدخله  
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه جملة لا تعقل ونحن نعمل فكن أحق بالسجود  
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي  
والقاضي في الشفاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء  
اعرابي من بني سليم قد صا دضا بجعله في كهله يذهب إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى  
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كهله وقال واللات والعزى لا آمنت  
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم  
فأجابه بلسان يسمعه القوم جميعا أبعيك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال  
الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة ترجمته وفي النار عقابه  
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك  
فأسلم الأعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب بينما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهما تفهيم تف يا رسول الله ثلاث مرأت فالتفت  
فاذا طبيعة مشدودة في وثاق واعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صادني هذا  
الأعرابي ولي خشفان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقتني حتى أذهب فارضهما وأأتي

قال وتعلمين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت  
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبك حاجة قال  
تطلق هذه الظبية فأطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول  
أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه جزاة لا تحيط بها الصوائف قال  
البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء  
كيف يستوعب الكلام سبحايا \* لك وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المناقب) جيع منقبة ضد المثلبة أى السمكات  
(الفاخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها دنيا وأخرى لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث  
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى  
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخر  
مغضبالربى بل تحذرن بنعمة ربى كما أمرنى وهذه السمكات ترجع الى كمال صورته وكما  
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو وصفك أبغى — هـ واللقول غاية وانتهاه  
انما فضلك الزمان وآيا \* لك فيما تعدد الآناه

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وخلقتنا) أى اجعل لنا مخرجات أى متصفين (بالخلق) أو صافه  
(الطاهرة) وصف كاشف والخلق بالخلق هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم  
شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وأعطاه الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن  
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريف سلوا الله على  
الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على  
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وخلقتنا بالخلق الجميلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس  
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وهب) صير (انقلابا بشكورا) بأن



يكون مضر وفا في مرضيك راضيا بالحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)  
صبر (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أي  
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أي بمحبة وحسنا (وسروراً) أي فرحاً تاماً وفيه تلخيص  
للآية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قات فيهم ولقاهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وألق) اقل (عليك) متعلق بمحذوف حال من قوله (محبة ونورا) وفيه  
تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة تبتت في أرض  
القباب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأثبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة  
وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر به قائم بأداء حقه وانه ناظر اليه بقلبه  
أحرقت قلبه نار هدايته فكشف له الجبار واستار غيبه فان تكلم فمع الله وان تحرك  
فبإله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وهب) صبر (لناسراً) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (وسروراً) أي فرحاً ثم  
شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد  
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أي المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه  
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على  
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أي الظاهر الواضح  
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء  
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين  
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا انفي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي  
أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين  
بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم  
فأمنت الدنيا من الخسف والسخيم ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها إلى يوم القيامة  
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص  
(وعلى آلهم) اتباع كل (ومحبهم) من اجتمع بكل مؤمن به (أجمعين) تأكيد (كلما)  
أي وقت (ذكرك) أي يا الله (الذاكرون) جميع ذا كر ضد الغافل وهم ماعداء  
الكافر من الجن والانس (وغفل) أي وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أي من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) بجمع غافل وانما قدرنا وقت لان  
 ما ظرفية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلات غير متناهية لان عدد الاوقات  
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى سائر) باق أو جميع (انبيائك وصفي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
 ملائكتك) جمع ملائكة وأصله مائكة على وزن مفعول من الاول وهو الارسل دخله القلب  
 الميكاني فاحت الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت  
 الهمزة نصار وزنه مفعول باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأولياك) بجمع  
 جمع ولي وهو القاسم بحقوق الله وحقوق عباده بحسب الامكان سمي وليا لانه تولى  
 خدمته وانه ملك فيها مراضا عن نفسه وشهواتها ففعل بمعنى فاعل أولان الله تعالى  
 قوله فلم يكلمه شيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من  
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلامه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله  
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد وربه لا يطلع  
 عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فالخلق لا تعرف من بعضها الا  
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من  
 أهل أرضك وسماواتك عددا ما كان وعد ما يكون وعد ما هو كائن في علم الله أبد  
 الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة  
 فالأبد والدهر بمعنى والأبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا  
 بـ) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) بجمع صديق وهو البالغ الغاية  
 في الصدق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء  
 (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومربيهم وقد  
 انتهت الصبغة التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع  
 لانها كانت ورده تالفاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع  
 فصارت كأنها تصنيف فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان  
 المجتهد لا يقلد مجتهدا فلا تتركها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا  
 تأملت ما صنعه مع الذي جمعه تجرد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا فانه أعلى يشهد بها

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدء بحرف  
الهمزة وفيه سبع صلوات فقال

\*(حرف الهمزة)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أى مثل عدد (ما) و عدد (في الأرض) من  
دواب وجمادات سما لا يعلم قدره الا الله تعالى (والسما) أى و عدد ما وجد في السما  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والانبيا) قدم الملائكة  
لتقدمهم في الوجود لان فضلهم على الانبياء لان مذهب الاشعري الانبياء أفضل (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جمع عالم ضد الجاهل  
وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جسمت (سائر) جميع  
(الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأقفال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر  
وزان حمل فيطلق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أى  
نحاس مذاب أو أما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهى النقطة (والارضاء) مرادف للاقطار  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحقه قنا) اجعلنا متحققين (بحقائق  
الصفات) جمع صفة أى صفاته تعالى (والاسماء) أى أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد  
بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية  
انسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منحه عليه بجلال النعم و يصير  
كريمًا بشهوده الكريم و يصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم و يصير لطيفًا بشهوده اللطيف  
و يصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله  
واذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنتقم وقهار وشديد البطش  
تصاغروا وتطأنى ونسى نفسه حتى ان بعضهم يذوب جسمه من ذلك وبشيم من جوفه رائحة  
الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضى الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر من نارة  
يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضيئ عليه الارض بما رحبت ويقول كما  
قال أبو بكر رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة ونارة تشهد  
الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا شمع لاهل عصرى فالكمالون  
تجابه جلالى وجمالى والمتوسطون فى السمر اذا شهدوا الجلالية قال لتجابههم انس واذا

شاهدوا الجلال يقال له هبة فتجلبيه دائر بين الانس والهيبة والمبتدئون قبض وبسط  
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال  
لانهم لا يدوم اهلهم تجل ويقال للسكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نفعنا الله  
بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهلائه الذين أنعمت عليهم من  
النبين والصديقين والشهداء) فيه تلميح للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن بطع  
الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية  
ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آله الصلوة تيمنا) تيمنا بسبب (بها شر الحساد) جمع حاسد والحسد تمنى زوال نعمة  
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فتمنع دفع ضرر عنه أى فلا يبلغ فينا أمه (والاعداء)  
جمع عدو وضد الحبيب وهو السامع لك في جلب الضرر الدنيوى أو الآخروى في شمل  
نفسك وزوجك ولذلك ففي الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك  
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك  
ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسككم حسنة تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها  
فالمراد أى عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صاوات فقال

### \* (حرف الباء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع  
(والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
أفضل من أوتى) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى  
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب  
الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لاصحابهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايع  
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)  
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين اب اللب  
مادة النور الالهى الظاهرة فى كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المسادة هكذا الا فى المقام  
المجدى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة  
الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التى تقوم بالعقول بسبب المعاصى

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطوع هوى \* وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا  
وقال السيد البكري قدس الله سره \* وانخرج عن كل هوى أبدا \* ومن جملة الخجب  
خوف الخلق وهم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك  
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا  
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنيوى أو آخروى وفي الحديث الشريف  
فاعمل لوجه واحد يكلك كل الاوجه واذا كانت هذه الامور حجابا بالك بالمعاصي  
ففساها محجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) القى  
قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطا (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من ذلك) عندك (صافى) خالص (الشراب)  
هو نور الايمان والمعرفة فشيبه النور المعنوى بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه  
على طريق الاستعارة التصريحية بجميع الحياة فى كل لان الماء فيه حياة النفوس  
وفى النور حياة الارواح والسقى ترشح فرادهم بالخبرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة  
والمحبة التى ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة  
الحلفى نفعنا الله به مخاطبائه

قم هاتلى خمرة المعانى \* مع كل مولى لها يعانى

ثم اسقنيها بنخ ليل \* صر فاعلى نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة \* سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم  
الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التى ثبتت فى الارواح من يوم  
ألست بربكم بدليل قوله فى اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فانت بوصفها \* خبير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا \* ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال فى آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره \* وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفيه أسرار الكتاب) القرآن أي والسنة قال  
 جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات  
 والطلائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والطلائف للاولياء  
 والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوض  
 في القرآن الا بالانصوص وتكاملهم بالمعالم الاشارية التي هي للخواص فضول منهم  
 فالتكامل في الطائفة السنية والاولياء فضول منهم ويدخلون في الوحي والوارد من تفسير  
 القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ما لم ين الله عليه بعلم لدني خفيه لا ينكر قال بعض  
 العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا \* حتى تقول لك العلاء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صبرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله  
 عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة  
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم التجباء ثم النقباء ثم  
 العرفاء ثم الاقطاب ثم القوت فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت  
 تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب الماسثر الشاذلية نفعتنا الله بهم (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطلق على مكان عن يمين العرش من نور  
 ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة  
 يشاهد المقرّبون فيه وبهم كلورديا يقتضي ذلك وتطلق على عالم الجبروت وهو عالم  
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يخاله في الدنيا الا من تخلى عن الشهوات  
 النفسانية وخرج عن الطوائع الحيوانية حتى يعزق السبعين بحجابا الظلمانية التي حجب  
 بها النفس الامارة بالسوء ومعنى هذا قول السيد البكري في ورد السحر اجعل  
 أرواحنا ساجدات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضرات  
 اللاهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما  
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غبت ظاهرا عن عياني \* ألقه نحو باطنى القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى  
 بأهل الطاعة يوم القيامة فيقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا



علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الأول يارب خلقت الجنة ونعيمها فأسهرت لها  
ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انما علمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم  
يقول لاهل القسم الثانى ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب خلقت النار وعذابها  
فأسهرت لها ليلي وانظمت لها نهارى فيقول انما علمت خوفا من النار فعدت منها ثم  
يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول  
أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فرفعون  
الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولّى فهأنا أحببتك فوعزنى وجلالى ما خلقت الجنة الا  
لأجلك ولك اليوم ما شئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء  
والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم  
شمر ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

\*(حرف التاء)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد مراتبها (بالآيات)  
أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأنخبار كتب (البينات)  
الواضحات في نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور  
(بجلائل) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كما تقدم  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان  
لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة كما هو مبين فى بحره (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جميع  
كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المجدى خلقت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) المح بسبب (بها عفا) معشر المصلين  
والحسين (السيئات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب  
العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأيدنا) انصر نادينا وأخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الاسرار  
الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما كرم به العبد من العطايا  
الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كما معرفة بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامتهثال أمره ونهيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعزالاخرة باللقاء والمجاهدة أو حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ورجلنا) زينا (بحميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد القبيحة بان يزين ظواهرنا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وبوطئنا بالانخلاص والمحبة والاسرار ويصوننا عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجاة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس أنت الشيطان ولا تعرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمتي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورت ذلوانك سارا خير من طاعة أورت عزوا واستكبارا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما \* وان هما يخضاك انصع فاتهم

الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تمارة بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسعى وان بلغت مراتبها السبعة فالكمال لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن به يجري من ابن آدم مجرى الدم فالحلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا انهم دينهم صلبنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عنليم قال السير البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه \* ليس له قط من شبيهه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنی (والصفات) الحسنات أى بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادئاً من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين  
وفى كل شئ له آية \* تدل على أنه الواحد  
ومعنى قول سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر \* سلبية الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت معه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث أى كنت معه عند الحوادث وبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة بى على حد قول بعض العارفين الله قل وذرا الوجود وما حوى \* ان كنت مرتاداً بلوغ كمال  
فالسكل دون الله ان حقيقة \* عدم على التخصيل والاجمال  
من لا جود لذاته من ذاته \* فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الابد الفناء فى الاحدية الذى قال فيه ابن بشير وزججى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأغرقنا فى عين ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحيدها بالبحر (السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا بدلا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى  
الاكوان كظلال الشاخص فاذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا بك)  
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهي  
جلالنا هذا الظلام عن جلالك استارا وأقصص الصبح عن بديع جمالك وبذلك استنار  
(لابنا) أي لا بشهود أنفسنا وحواسنا وقوتنا ولا بشئ سواك لانه مقام المحبوبين (في  
جميع اللحظات) متعلقين بابقنا واللحظات جميع لحظاتنا في مقدار وهو معنى قول أبي  
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث  
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا قبيح \* وفيه القبح من حيث جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان للخليه عن  
الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ  
(علينا نعمتك) السكامة (الخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم  
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصططعتك لنفسي وهذا من التخليه بعد التخليه لانه  
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخليه من  
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف  
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال  
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل  
الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه  
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعالم  
الدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة  
بل قد يكفل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلي الذاتي أعظم نعمة  
خصت بها أهل العنايات طلبة استعلا لا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأذننا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدماها) أي تلك اللذة (علينا) معشر المصلين  
على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على  
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالامة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي للابرار  
وشهود أسماء وصفات وهي للاختيار وشهود ذات وهي لخير الخيار والمراد شهود  
الذات من غير وقوف على كنهه اذ الكنه لا يدرك حتى للمصطفى لان الحادث لا يحيط  
بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختالف هل تجلي الذات يكون لغير الانبياء  
أولا يكون الا لانبياء الصحيح أنه يكون لغير الانبياء أيضا لكن لا كتجلي الانبياء وكذلك  
شهود الانبياء يتفاوت فشهود نبينا أعلى لا يساويه شهود أحد دولما كان الصحيح أنه  
يكون لغير الانبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكري في ألفيته التي في  
التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات

ففي تجلي وصفه يقيننا \* وفي تجلي ذاته يقيننا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللذة مجلة للأولياء في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي  
من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى كل من صدق برسالة الله) من هذه الامة  
وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصابين (وبوالديننا) بكسر الدال جمع والد  
(وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد  
المات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الشاء الثلاثة  
وفيه أربع صلوات فقال

\*(حرف الشاء)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى  
العدد الاحصاء بالنسبة لعلمة تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله  
(وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة  
لانهاية اها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (يتم) بشهلي  
(نورها) بركتها وخيرها (جميع الحوادث) الخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الاقوال والاحوال (ونسكت)  
نقض (ناكت) ناقض للامور المعنوية أو الحسية يقال نسكت العهد نقضه ونسكت  
الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فأنما ينسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكوفوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا وهو من باب قتل (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عننا عشر الحاضرين  
أو المؤمنين (شرا لحوادث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد الحصن  
من البر والفاجر ومن الغنى والفقر ومن الصحة والمرض فان الشرق يدأى مما فى  
ظاهرة خير قال تعالى ونبلوكم بالشروا والخير فتنة وقد يأتي الخير مما فى ظاهره شر قال  
تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع فى حرف الجيم وفيه ثلاث  
صلوات فقال

\* (حرف الجيم) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص) دون الانبياء والخلق أجمعين  
(بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أى الابد وهو مسجد بيت المقدس  
وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلة قال تعالى سبحان الذى  
أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة  
(والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة  
من فضة وورقة من ذهب منضد بالواو عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة  
ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة لمستوى  
سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعينى رأسه وكله  
وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خمساً فى الاداء باقية على أصاها فى الجزاء  
وأعطاه ما لا عير رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرحا  
مسرورا ويدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر  
قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وتوجنا) أى زيننا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أجمع) أزين (تاج)  
زينة التاج فى الاصل الذى يوضع على رأس الملوك مكمل بالجواهر فاظلمه وأراد لازمه  
وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفى الحديث اذا أحب الله عبدا نادى جبريل فقال  
يا جبريل انى أحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادى فى السماء ان الله  
يحب فلان بن فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض فهذا  
هو المراد بالتاج كما قال السيد البكرى رضى الله عنه عبيدوا لکن الملوك عبيدهم



\* (نبيه) \* مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرصه صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أسنانا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض الثياب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعاً عدة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة فيومية معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار الإشارة للوحدة وبعضهم يجعله خالياً إشارة للنفاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدره وقيومية لا دوران محس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة ولا غيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما أعمى لهم فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم \* ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فجاهد تشاهداً ما يريد تقرب \* لعل الحشا بالجد ينمو حبه  
وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه \* وان جاد بالدين اليه انتهى الخل  
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء بعضهم أضواء من بعض فمن أخذ بقول أبيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء المهمة وفيه ست صاوات فقال

\* (حرف الحاء) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملاح وهو حسن المنظر ومعناه انه أصل لكل ملاح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملاح على حد قول القائل وأحسن منك لم ترقط عيني \* وأجل منك لم تلد النساء

خلقت مبراً من كل عيب \* كأنك قد خلقت كأنشاء  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مدني) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف  
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف  
الفقر والله در القائل

له هم لا منتهى لكبارها \* وهمة الصغرى أجل من الدهر  
له راحة لو صب بمشارعشرها \* على البركان البرأندى من البحر  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ماتعاقب) قوالى وتتابع (الغدق) أول النهار الى  
الزوال (والرواح) من الزوال الى آخر النهار أى مدة اتيان كل واحد منهم ما عقب  
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)  
مقدم فى الصلاة كآلة الاسراء وفى الشفاعات وفى دخول الجنة بل وفى الوجود (أهل  
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم  
الطائع والعاصى (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضاً ومعناه منشى الفتح لكل شئ  
وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم  
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائماً قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه  
ولو خطرت لى فى سواد ارادة \* على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا معشر المصلين عليه بسبب الصلاة  
عليه من جملة (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة  
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة  
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم يشهد له حديث الله  
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضاً من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد  
أحدهم ولا نصيفته وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف  
الحاء المعجمة وفيه أربع صلوات فقال \* (حرف الحاء المعجمة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقامت وثبتت  
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحال الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برزخ توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكرى رضي الله عنه  
بالبرزخ الكلّي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برزخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيشية أنه سمر الله الجامع القائم بين يدي الله والحياب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والاحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ) أي يكون هم صارت لهم طبعاً والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجر وأفي محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآتية وقال أبو بصير \* هم الجبال فسل عنهم مصادمهم \* إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهملة وفيه عشر صلات فقال  
(حرف الدال المهملة) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة  
لما دعا الله داعيناه طاعته \* بأشرف الرسل كنّا أكرم الأئمة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسألنا) أي اجعلنا مأساؤك بنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانحلم) أفض (علينا) معشر المصلين على الحبيب (خام) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كقاتل أي أحب فلهذا الحب فشبه آثار انعام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخام تلبس واستعار اسم المشبهة للمشبه

على طريق الاستعارة التصريحية وإضافة خالص للرضوان والوداد قرينة ممانعة (وصل  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوحيدها) زينا (بناج) زينة (القبول) منزلة (العباد)  
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وبارك) يضم الهمة وفصحها من  
باب نصر وفصح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشرا المصالح المحبين (رأفة) أي رأفة كرافة  
(الحبيب) الحب (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أي يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه  
النداء وينادي أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن  
الجنة يا أهلي الجنة خالود بلاموت وخازن النار يا أهل النار خالود بلاموت ولها أسماء  
كثيرة تقدم التنبية عليهم في شرح المسببات والظرف يحتمل تعلقه بفعل الامر ويحتمل  
تعلقه برأفة وهو أولى لشموله فالعنى على الاول نسألك الرأفة أي زيادة الرحمة به في يوم  
القيامة وخصه لكونه أشد وعلى الثاني نسألك رأفة أي شدة رحمة بنا في كل حال دنيا  
وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الغنى لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن  
المحبوبين في حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشروا) أشهر  
(طريقتنا) يعني المشهورة بالخلوة التي تلقيناها عن المؤلف رضى الله عنه وهو عن  
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى صاحب ورد  
السحر وهو عن سيدى عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندى  
الاذرنوى وهو عن سيدى على قرايشا أفندى واشتهرت الطريقة به وهو عن  
سيدى اسمعيل الجروحي وهو عن سيدى عمر الفؤادى وهو عن سيدى يحيى الدين  
القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقادى وهو  
عن جابى سلطان الاقصدائى الشهير بجمال الخلوتى وهو عن محمد بن بهاء الدين  
الاردنجاني وهو عن سيدى يحيى الباكوبى وهو عن صدر الدين الحلبيانى وهو عن  
سيدى الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوتى وهو عن عمر الخلوتى وهو الذى  
أنبجت الطريقة على يديه وهو عن أنحى محمد الخلوتى وهو عن ابراهيم الزاهد  
المسكلافى وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب الدين محمد  
الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشى وهو عن قطب الدين الأهرى وهو عن  
أبى النجيب السهروردى وهو عن عمر البكرى وهو عن وجيه الدين القاضى وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد  
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن  
السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن  
حبیب الحجی وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن  
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في  
سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف  
لان يهدي الله بك رجلا واحد اخير لك من جبرائيل وقوله تعالى ومن أحسن قولا  
من دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه  
وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى  
الله الى داود ياد داود من رد الى هارب كذبته جهنم هذا ومن كذبته جهنم هذا  
انتهى والجهنم بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد  
وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبير فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس  
الرجل من كل في نفسه بل من كل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من  
زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله  
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالا فقد ورد فيه وعيد عظيم  
منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام ياد داود ان أدنى ما أنصنع بالعالم  
اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي ياد داود لا تسال عنى عالما أسكرته الدنيا  
فيصداك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي \* (فائدة) \* الفرق بين  
الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن  
الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمنذوبات والمحرمات  
والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمنذوبات حسب الامكان وترك  
المنهيات والتخلي عن فضول المباحات وإلها أركان وشروط وآداب تطالب من كتب القوم  
وأما الحقيقة فهي ثمرة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات  
وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب  
من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا أي فهمافي

قالبكم تأخذونه عن ربكم من غير علم وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله أى بغير واسطة مع علم ومن كلام مالك رضى الله عنه من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم انتهى أفاد به هذه الحكامات الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة بقوله علم والطريقة بقوله عمل والحقيقة بقوله ورثه الله علم ما لم يعلم ولما كان بحر الشريعة واسعاً جرداً تعدد طرق العلمين بها وكما اتوصل للحقيقة حيث استوفى المريد الشروط والآداب والا كان كمار الرخايتها مبتدأه قال السيد البكرى رضى الله عنه

ومن لم يكن فى الشوق والتوق صادقاً \* أحاديثه بين الحبين لا تروى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر) ضد خرب (بسواطع أنوارها) أى بانوارها السواطع أى معارفها العلية وحقائقها الربانية (كل من اشتغل بها) أى بتلك الطريقة على وجه صحيح موافق لما كان عليه القوم رضى الله عنهم (من كل) شخص (حاضر وباد) الجار والمجور وبيان لمن والحاضر ساكن الحضر أى المدين والقرى خلاف البادوى وهو ساكن البادية أى التى لا مدين فيها ولا قرى والمراد تعميم الدعاء لاهل شغلين بها على الوجه الصحيح وأما المتشبهون بلبس الخرق المنهمكون فى الشهوات وأنواع الجلهالات ولا يعرفون طريقة شيخهم إلا اسمها وينكبون على الدنيا انكباب الاسد على الفريسة ويخترعون أموراً لا تحمل فى الشرع كالطبول والزبور والكسرات خصوصاً فى مساجد الله ويكثرون من وقيد الزيت والشموع ويرزعون أنهم طريقة الرجن كلاً والله بل طريقة الشيطان قال العارف بالله سيدى مصطفى البكرى قدس الله سره

واتبع شريعة أجد خيرا لورى \* من حاد عنها ربناء رداه

وقال أيضا وقد غمى فى الزمان شرهم \* حتى سما فى الناس جدا ضرهم

ولم يكن لهم هنا من يردع \* من أجل ذا الدين الحنيفى ودعوا

وقال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه

تهرض قوم للغرام وأعرضوا \* بجانبهم عن صحة فيه واعتسلاوا

رضوا بالامانى وابتلوا بحفظهم \* وخاضوا بحمار الحب دعوى فالتلوا

فهزم فى السرى لم يبرحوا عن مكانهم \* وما ظننوا فى السير عنه وقد كالأ



وعن مذهبي لما استجبوا الهوى على الهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف وانطلق \* بل التصوف حسن السميت وانطلق  
فاليس من اللبس ما تختار أنت وقم \* جح الظلام وأجر الدمع في الغسق  
فرب لابس الديباج مشغله \* حب الذى خلق الانسان من علق  
وكم فتى لابس الخيش تحسبه \* نجى وذلك عند العارفين شقى  
فان ذلك لم يحسبه ملبسه \* وذامع اللبس ما سورف لم يفق  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا ثم الحساد) جمع حاسد وتقدم سابقه (وأهل  
البغى) الجور والظلم (والعناد) الممارضة فى الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولاة) جمع وال أى حاكم (أمرنا) الدنيوية والدينية  
(بالعدل) ضد الجور (والساد) الصواب فالدعاء لامراء المسلمين هو السنة وأما الدعاء  
عليهم فليس منها وان ظلموا فآله حسبه (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه  
ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيوا وأخرى  
(حرف الذال المعجمة) \*

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة  
وآخره ذال معجمة هو فى الأصل رئيس الصنعة وهو أعجمى لان السنين والذال المعجمة  
لا يجتمعان فى اسم عربى واشتهر استعماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الاستاذ الماهر  
بالشيء العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)  
أى ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وأصحابه وعلنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين  
(حرف الراء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد مناهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كما تقدم للشيء حديث  
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أن ظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر  
أو أعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقدنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم السجود بيننا وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي الكمالين (الاخبار) جمع خير بالتشديد أي ذي خير ديني وأخروي

\*(حرف الزاي وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مفسر المصليين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهي الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالوجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطالع علمها الخواص وهي من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتسب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشرعية كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المفاز) أي الفوز الذي هو الظفر بالمقصود

\*(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفس بفثتين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانها حميدة فلا يشبهه في شيء منها فلذلك كان بوله أطيب من رائحة المسك الاذفر ودمه وسائر فضلاته كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصار يفوح فقه مسكاو بقيت رائحته في فيه الى أن مات وكان عرفه أطيب الطيب وكانوا يجعلونه في طيبهم ومن صافحه وجدرج كفه جميع يومه وما خفي كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك ودخول القاب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك فان فقر القاب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الأدناس)

المعنوية كالعاصي والحجب التي تبعده عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه  
 الهسي طهر سريري من كل شيء يبعدني عن حضراتك ويقطعني عن لذيتهم واصلاتك  
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)  
 أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردتقوا فراسة المؤمن فأن المؤمن ينظر  
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه  
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على  
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة  
 \* (حرف الشين المحجمة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه الشريفة (بإني الفراش)  
 مع كون جسمه ألين من الحرير وبؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله  
 عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أربعا فلما أصبح نهاسا عن ذلك  
 وقال إن وطئته أي لينة منعتني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 مرة منزلة فوجدوه مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر  
 لكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير  
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا  
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)  
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال أبو بصير رضي  
 الله عنه ليته خصني برؤية وجهه \* زال عن كل من رآه الشقاء

مسفر ياتقي الكتيبة بسا \* ماذا أسهم الوجوه للقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجاهل عليه لا يزد به الاحتماء (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه  
 تخويف باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتهما الكاملة  
 فلا ينافي أنه مؤمن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا  
 بسبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق  
 الدارين من كفه وصل

\*(حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا تمر بالقوى) التي هي  
امثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أي كون العمل لوجه الله  
الكريم فقد ورد الامر بالقوى والاخلاص في آيات لا تحمروا أحاديث لا تحصى  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلوة عليه  
من عبادك الخواص) الذين ذات فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد  
البحراني رضي الله عنه اللهم انك فتحت آفاق قلوب أهل الاختصاص وخاصتهم من قديم  
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص  
الذي هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبيد الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أولى) انتخاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص)  
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسمايتهم  
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الاراسيات المقربين وخاطبهم الله جل وعز  
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه  
مالوحي ولا لاهيسي حواريسون في فضلهم ولا نقباء

\*(حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزهرت) أخرجت  
زهرها (ببركتها الرياض) جميع روضة وهي البساتين فان الأزهار والاشجار في الدنيا وفي  
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكون كالبحر قال بعضهم  
لا تقسمه بالبحر عند نوال \* يبحر البحر أن يضاهي نواله  
وقال البوصيري رضي الله عنه

كل زهر في ترف والبدر في شرف \* والبحر في كرم والدهر في همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره  
(بحسبوى الله) من سائر الموجدات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)  
فن يوم مولده نزل رافدا طرفة السماء ليس قصده غير شهود به قال البوصيري رضي الله

عنه وامقاطر فمالى السماء ومرضى \* عين من شأنه العلو والعلاء  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلاً غير ربي لا اتخذت أبا بكر خليلاً ولكن  
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضاً قام حتى تورمت قدماء الشريفتان فقالت له عائشة  
رضي الله عنها أليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلاً أكون  
عبداً شكوراً قال البوصيري رضي الله عنه

ورمت اذ رمى به الظلم اليليل الى الله خوفاً والرجاء  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم مزة الوصل أى اذهب  
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبتعدة عن الحضرات  
الالهية وهى حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصي الباطنية  
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول  
العلم أو لاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلاص من النار والغير  
ونعيم وعذابه وسعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع  
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والخاذق يقبس كما قال بعض العارفين

أحبك لابل لابل لابل \* ومالى فى شئ سواك مطامع  
وقال سيدى عمر بن الفارض رضي الله عنه

قالى حسن كل شئ نجلى \* بى تملى فقلت قصدى وراكا

وحد القلب حبه فالنفائى \* لك شرك ولا أرى الاشراكا

وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد من همة سالك أن تقف عندما كشفها  
الاونادته هو اتف الحقيقة الذى تطالب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى  
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة  
مسحور باقى سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه  
تركت للناس دنياهم ودينهم \* شغلا بحبك يا دينى ودنياى

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاقب اذيال الهوى واخلع الحيا \* ونخل سبيل الناسكين وان جلوا

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) الماتزعة (قلوبهم)

عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف  
 الحكماء من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله  
 وضعت أهل الطريقة الطاووتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب  
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى  
 سبعة أقسام أمارة ولوامة ومهمة ومطمنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة  
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأسر بحسب اصلا  
 واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها  
 وتوب والمهمة من قوله تعالى فآلهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا  
 ترى لها تقوى ولا علا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من  
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله  
 تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء برحمتهم او سكوتها للمقادير  
 لشهودها الحق في الآخرة فتري كل شيء جيبا فلا فذلك كان أول قدم يضعه المريد في  
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر  
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على  
 الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي السكاملة وهذا هو اشارة  
 لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان مشهود الذات  
 نعيم مجل الاولياء أعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار  
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان  
 تجليه يفنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمد موضوع حقيقة الحق فذكره  
 يناسب الغائي في ذات الله فاذا صح من سكر وضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام  
 الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أزلا ولا أبدا فاذا استقر ثابتا  
 بعد صحوه من الفناء وضعوا له في المقام الخامس حى تجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا  
 خلعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية لرب جل وعز وناسبه فيوم لان به قوام العالم  
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو  
 شهود الذات فيناسبه قهار ليجلعه عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا



من دعا الحق وهذا الذي أبدية لا يؤخذ الا عن مالك الطريق بالغ الكمال آت هذا لها  
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ  
من لا شيخ له وهذه الحكامات فضول منى ولكن منى ما يليق بلوى ومن مولانا ما يليق  
بكرمه \* (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل  
(النساء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه دين  
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة للمشيئة استعارة  
تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل  
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا تسر بالعدل)  
فى كل الامور ديننا أو دنيا (والناهى عن التفريط) أى التضييع والنقصير فى الدين  
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث  
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تهلكوا وحديث خير الامور وأوسطها  
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب  
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل وأصحابه الذين ربطوا  
قلوبهم) أرواحهم (بمحبة كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم  
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم  
يعذبه الاعداء بأنواع العذاب لاجل سبب سببها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار  
العذاب كوقع لبلال وغيره رضى الله عنهم

\* (حرف الطاء المشددة وفيه ثلاث صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من  
الخلائق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد  
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامتنل (وواعظ)  
وهو الا تسر بالطاعة المحذرة عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا الامره (بجميل المواعظ) أى بالمواعظ بمعنى

الأوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب  
الناس طوبى لمن أنفق ماله لاكتسابه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة  
وخالط أهل المذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسنت خلقه وطابت سريرته  
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته  
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين مخافتين بين أجل  
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ  
العبد من نفسه لذته ومن دنياه لا تحرقه ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل  
الموت فالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا دار الآلجنة  
أو النار \* (حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لتفرع كل  
الأنوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ  
بمحمد بنه المسامع) أى أصحابهم المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول  
الله منه أو من غيره قال سبدي عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فإن حدثوا عننا فكأنى سامع \* وكلى إن حدثتهم ألسن تتلو  
ومن ذلك أيضا قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بيتى \* برسالة أديتها بتلطف  
فسمعت ما لم تسمعى ونظرت ما \* لم تنظرى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو أكمل خير جامع) فهو جامع الكمالات  
الأولين والآخرين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم  
وايس على الله يستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية  
والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه الذين كان جمعهم) جماعةهم (خير الجامع) أى الجساعات ولذلك قال صلى الله  
عليه وسلم لا يجمع أمى على ضلالة وكان أجمعهم حجة فى علم الأصول قطيعه ومن خرقه  
فهو ضال خارجى \* (حرف الفين المجهية وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)  
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافى لا متبلى لجميع الخلق لانه باب لهم (وصل وسلم وبارك  
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تملأ السموات والافراغ) أى انملأوا  
 السكائن فى العالم العلوى أو السفلى والمعنى انهم املأوا جسمت ملائكت ذلك  
 \* (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا مبر بالعدل والانصاف)  
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى غيره فالعدل فى  
 النفس استقامته على الدين وفى الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله  
 (والاسراف) هو الافساد فى الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
 سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء المجهمة وتشديد الميم أو تخفيفه مع  
 فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان اللغتان هما المحفوظتان عن المؤانف رضى الله عنه  
 وهناك أربع لغات أخر كفى شرح الدلائل فتح الخاء وطاء سا كنة أو طاء أو طاء  
 ممدودة وغير ممدودة من غير خط، وترتيبها هـ كذا خضم خضم طام طم (الذى منه  
 الاغتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من النبي كما  
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعفنا)  
 أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا  
 شئ من تحيرى الدنيا والآخرة ولا يسوء نائى من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك  
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشفوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أى من  
 نوره الكثير الذى هو كالفيض أى البحر والمراد علمه ومعارفه (بجمل الارتشاف)  
 أى أحسن الاقتباس فشبهه بماء ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أى يشرب  
 منه بالفهم بجماع الحياة فى كل \* (حرف القاف وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير  
 حذفتم الهمزة لكثرة الاستعمال (مخلاق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا  
 وما كفى الدنيا والآخرة اجماعا خلافا للزخمشى المفضل لجبريل عليه السلام واستدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون  
 فالأوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بذى جن  
 أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها  
 فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد  
 ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الزنخشري لان سبب الآية انهم كانوا يسبون  
 الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص  
 عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة  
 عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالمقام هنا التعظيم  
 الواسطة وأما التفاضل بينهما فما أخذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك  
 الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في  
 الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق \* نبينا فى الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل (ب) سببه) (ها معنا) معشر  
 المصالحين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب الحسبكم ما فادك شئ مثل الوهم  
 (والنفاق) القولى والفعلى أما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام  
 وأما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسعرة والكبر والعجب والكذب  
 ونحو ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
 تدخلنا) معشر المصالحين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى  
 الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطباع الجسدية هانية بان يخرج العبد من أسر  
 الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقية  
 وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص  
 وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعلق بالاحظة سواك وأفننا عن شهود  
 نفوسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالاقفاص الاجسام وقيدها طبائعها وهى  
 الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى  
 فن قيودنا فاطمنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار له هذا المعنى

سیدی محمد بن وفارضی اللہ عنہ بقولہ

و بعد الفنا فی اللہ کن کیفما تشاء \* فعملک لاجہل وفعلک لا وزر

فصاحب ہذا الوصف یقال لہ فی اصطلاح القوم فی حضرة الاطلاق ویقال لہ من الاحرار لکونہ مطاوعا من طبائعہ ومن کل ماسوی مولاہ باق برہ لا یشہد الاعلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الی اللہ تعالیٰ یقال حضرة اللہ حضرة الاطلاق معناه الفناء المطلق والسکال المطلق والتعزز المطلق وهذا أيضا یشہدہ العارفون فاذا شہدہ العارف ذاب من خشية اللہ وخاف حتی من أعمالہ الصالحة وهو الذی قال فیہ صاحب ورد المہجر الہی انی أخاف أن تعذبنی بافضل أعمالی فکیف لا أخاف من عقابک باسوء أحوالی وینسی المغفور لہ الغفران کما قال أبو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ لا آمن مکر اللہ ولو كانت احدى قدمی داخل الجنة وكان یشم منہ رائحة الکبد المشوی وقال عمر بن الخطاب لیت أم عمر لم تادع ربی کبشاف سمی اہلی وأ کلونی ومن شہود ہذا المقام جثوا الانبیاء علی الرکب یوم القيامة وقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیتنی ہود وأخوانہا فکلام المؤلف رضی اللہ عنہ یحتمل المعنیین وكل صحیح (وصل وسلم وبارک علی سیدنا محمد وعلی آلہ وأصحابہ أولی البأس الشدید) أی العز والهمة (عند) وقت أو مکان (التلاق) أی ملافاة الاعداء فی الحروب قال ابو صیری رضی اللہ عنہ أرخصوا فی الوغی نفوس ملوک \* حاربوها اسلاما بالغلاء

\*(حرف السکاف وفيہ صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارک علی سیدنا محمد وعلی آل سیدنا محمد ما تحرکت الافلاك) أی مدة دوام تحرکها بسیر النجوم والشمس والقمر وهذا یدوم لیوم القيامة فکأنہ یقول صل علیہ صلاة دائمة الی يوم القيامة (وصل وسلم وبارک علی سیدنا محمد وعلی آل سیدنا محمد عدد تسبیح الاملاک) أی مثل ذلك العدد وهو لانہ لای تسبیح الملائکة لاینتقضی \*(حرف اللام وفيہ أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارک علی سیدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانہ وزن بالخلق أجمعین فرج (وصل وسلم وبارک علی سیدنا محمد معدن الجود) أی محل أخذ الکرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارک علی سیدنا محمد وعلی آل

سيدنا محمد وأدقنا) أي اجعلنا ذا ثقتين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود  
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه  
كم لذة ماقت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات  
ويحتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأدقنا  
بالعلاقة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
وأصحابه كله) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذا قال  
صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلي  
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

\*(حرف الميم وفيه أربع صلوات)\*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهبة ولذلك  
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال أبو صير رضي الله عنه  
كانت له وهو فرد في جلالاته \* في عسكر حين لاقاه وفي حشم  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع  
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على من) أصله  
ممر حذفت الميم الأولى تخفيفا أي مرور (الليالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من  
غروب الشمس إلى طلوع الفجر وعند الفاسكيين إلى طلوع الشمس (والأيام) جمع يوم  
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة  
تحيينا) تخليصنا عشر المصلين عليه (ب) سببه (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين  
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وإنما طلب النجاة  
منها لأنهم امررعتان للشيطان في ابن آدم فهما باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد  
الدين لأن العبد إذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان  
تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الفطن بربه هلك لما في الحديث الشريف  
أنا عند ظن عبدي بي وقل الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر  
الشمراني رضي الله عنه أنه يعترى من كان عنده حبيل في عقله أو شك في دينه ويشهد  
بإبطال قولهم قوله تعالى ان عبادي ليس لأعلىهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك



والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
 الأئمة) جمع امام أى المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى  
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الأصل الرابعة أو الجبل  
 \* (حرف النون وفيه أربع صلوات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى  
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والأرض أو المراد بالأكوان  
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
 صلاة) بحيث لو جسيمت (تملاً الامكنة والأزمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز  
 والأزمان جمع زمان يطلو على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة معجود  
 معلوم لمعجود موهوم كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة  
 مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة  
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) سبب (ها)  
 رقيامة نوبيا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الحكامة (والاحسان) وهو أن تعبد الله  
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا اللفظ الحديث المشهور فاشار بالجملة الاولى  
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على  
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشرف  
 \* (حرف الهاء وفيه صلاتان) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى  
 رضى الله عنه

لونا سبت قدره آياته عظاما \* أحياء الله حين يدعى دار من الرمم  
 (العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله  
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما  
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى  
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء  
 حاجتى هذه فتضى لى اللهم شفه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

الشهادة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واطاعتنا) أي اجعلنا  
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانها مطاع الجنة مع عدياتها وهي محمد  
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العالوم والمطوب أسرار  
 تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الاسرار غلبه الايمان أكثر من ذكرها متصفا بأدبها  
 قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر الما  
 احتوت عليه من المعاني حتى تتزج مع معانيها بالجسم ودمه فسيرى لها من الاسرار  
 والعجائب ما لا يدخل تحت حصر انتهى ولندكر لك شيئا من جلة آداب الطريق التي  
 هي بابها قال شيخنا المولف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم والمساوي  
 أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الأكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب  
 شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالاصول ستة أولها الجوع  
 الاختياري بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدئ لا قدرته على  
 ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثا من النفس والثاني العزلة عن الخلق الا ضرورة من علم  
 أو يسع أو شرعاً من احتياج والثالث الصمت ظاهر أو باطنا الا عند ذكر الله والرابع  
 السهر للذكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام  
 الذكر الذي اقمته شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والايراد المخصوصة بطريق شيخه  
 السادس الشيخ الذي سالت طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً افنتصر  
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معهم في  
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي ندكرها يتيسر له ان  
 شاء الله ما لم ندكره فالآداب التي تطالب من المريد في حق الشيخ أو جبهاته عظيمه وتوقيره  
 ظاهر أو باطناً وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤول  
 ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره  
 ولا يسمع من سواه حتى يتم مسبقه مساسر شيخه ولا يقعد و شيخه واقف ولا ينام بحضوره  
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجاده  
 ولا يسبح بسجته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه  
 ولا يمسك يده لاسلام وهي مشغولة بشئ بل يسلم عليه باسائه ولا يعيش أمامه ولا يساويه

في مشيئه الابليل مظلم ليكون مشيئه أمامه صونا له وأن لا يذكره عند أعدائه وأن يحفظه  
في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له  
من بركاته وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن  
يحمل كلامه على ظاهره فيمثل له الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوارد  
الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده من تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة  
غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في  
حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه  
ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدبرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن  
يراهم خيرا منه ويطاب منهم الرضا ولا يراهم على أمر ذنبوي بل يبذل لهم ما فتح  
عليه به ويوفر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله  
مساحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه  
فالتواضع وبذل الطعام وإفشاء السلام والصدق معهم في جميع الأحوال وأكثر  
ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه  
يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنياعنده قيمة تاركا الفضول  
الحلال كالنوسعة في الماء كل والمشراب والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على قدر  
الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبه ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا  
يكشف عورته ولو بخافه ولا يطامع فيما في أيدي الناس يحاسب نفسه على الدوام لا ياكل  
الا حلالا وهو ما جعل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث  
فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها أو يطالع كتب القوم  
ككتب سيدي عبدالوهاب الشعراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنا لثان طريق  
القوم سداها هذه الآداب ولجتها الذكر فلا يتم نسجها الا بهم أو يكون في الذكر على  
طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحده والاثاقوا ويستحضر شيخه ليكون  
رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويغمض عينيه لانه أسرع في تنوير القاب  
ويميل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره  
وبالله الى جهة القاب ويتنعمان من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر الخواطر الرديئة ويحقق الهزيمة بالالف مدا طبعها أو أكثر ويقف الهام من  
 الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فبنتها من  
 سرته وينزل بها على قلبه ويصفي حال الذي كثر إلى قلبه مستحضر الله معنى حتى كان قلبه هو  
 الذي كثر وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم إذا  
 ختم سكت وسكن واستحضر الذي كثر بأجرائه على قلبه مترقب الوارد الذي كثر فله يرد عليه  
 وارد في لحظة فيعمره بمالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع  
 أو تحمل أذى أو كشف أو حجة أو غير ذلك فإذا سكت وسكن وكتم نفسه سراراد الوارد  
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آداب المؤكدة عدم شرب الماء  
 عقبه أو انشاءه لأن الذي كثر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء  
 تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فأكبره وكلما كثر كان أحسن انتهى  
 بانته صار من الرسالة المذكورة \* (حرف الواو وفيه ست صاوات) \*

(الله - صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل  
 ولا أقرأ هذا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن  
 الهوى ان هو الا وحى يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهد به  
 فالكل ما موربه من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنهوب  
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي  
 ما زال ولا تحول عدا ولا خطأ ولا نسياناً عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله  
 فافنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد  
 مما يوهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا  
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن  
 من الاغيار والظواهر من مخالفة العزيز القهار سئل الجني عن التقوى فقال ان لا يراك  
 حيث نهالك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشببه التزين بامثال المأمورات واجتناب  
 المنهيات باللباس واستعمار اسم المشبهة للمشبهة على طريقة الاستعارة التصريحية  
 الاصاوية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر  
 الهوى زين ظاهره بامثال ما أمرتني به ونهيتني عنه وزين سري بالاسرار وعن الاغيار

فصنعه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نظافنا (بهمان  
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسواله فانه خسران (والدعوى) للصلاح بان يزعم  
انه تقى أو انه أفضل من غيره فان هذان من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير  
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم  
نفس التقى ذليلة \* وبعيمها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب واصرف (عنا  
(ب) سببه (ها الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والباوى) المصيبة والمحنة  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)  
معشر المصابين عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر  
(والنجوى) الجهر والجار والجور وما عطف عليه متعلق بالطف  
\* (حرف لا وفيه أربع صلات) \*

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الرفع من كل  
رفيع دنيا وآخرى قال البوصيرى رضى الله عنه  
كيف ترقى رقبك الانبياء \* باسماء ما طاولتها سماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت  
عما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما  
بالقصر فهو الرطب من الحشيش وليس مرادا ولم يكن يقصره القارئ للجمع  
(واللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو موزون يقصر للجمع أيضا  
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر  
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)  
أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد والنسبة  
الحاصلة بين المعتق بالسكسر ومعتوقه وفي الحديث الولاء لجة كل حمة النسب والمراد هنا  
عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعترفوا أنفسهم من  
سجين الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستبلا)  
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

\*(حرف الباء الحتمية وفيه أربع صلوات)\*

فعله ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون  
وفي المسببات واحدة فاذا نظرت المكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك  
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لاجل السجود وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح  
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عام لا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم  
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف بهار بك ولا تعد وتذكر ومن ذلك قوله هم من  
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد ترندق ومن تصوَّف وتفقه  
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)  
باقي أو جميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)  
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى  
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)  
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية  
والآخروية (انك قريب) قربا معنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى واذا سألك  
عبادي عني فاني قريب وفي هذا الدعاء تامج لهذه الآية (مجيب الدعوات) لساثنين  
وان عصاة (رب العالمين) أي يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك  
يا عبدى انتهى أي أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أي يا الله  
(اجعل) صبر (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبادة بها والعبد  
يبعث يوم القيامة على الحالة التي مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم  
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأمأمن أوتى كتابه بيمينه فسوف  
يحاسب حسبا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مظهرة ضاحكة مستبشرة  
(ربنا) أي يا ربنا (أقسم لنا فورنا) في الدنيا بالاعمان والمعرفة وفي الآخرة بالفاء  
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذفونا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك



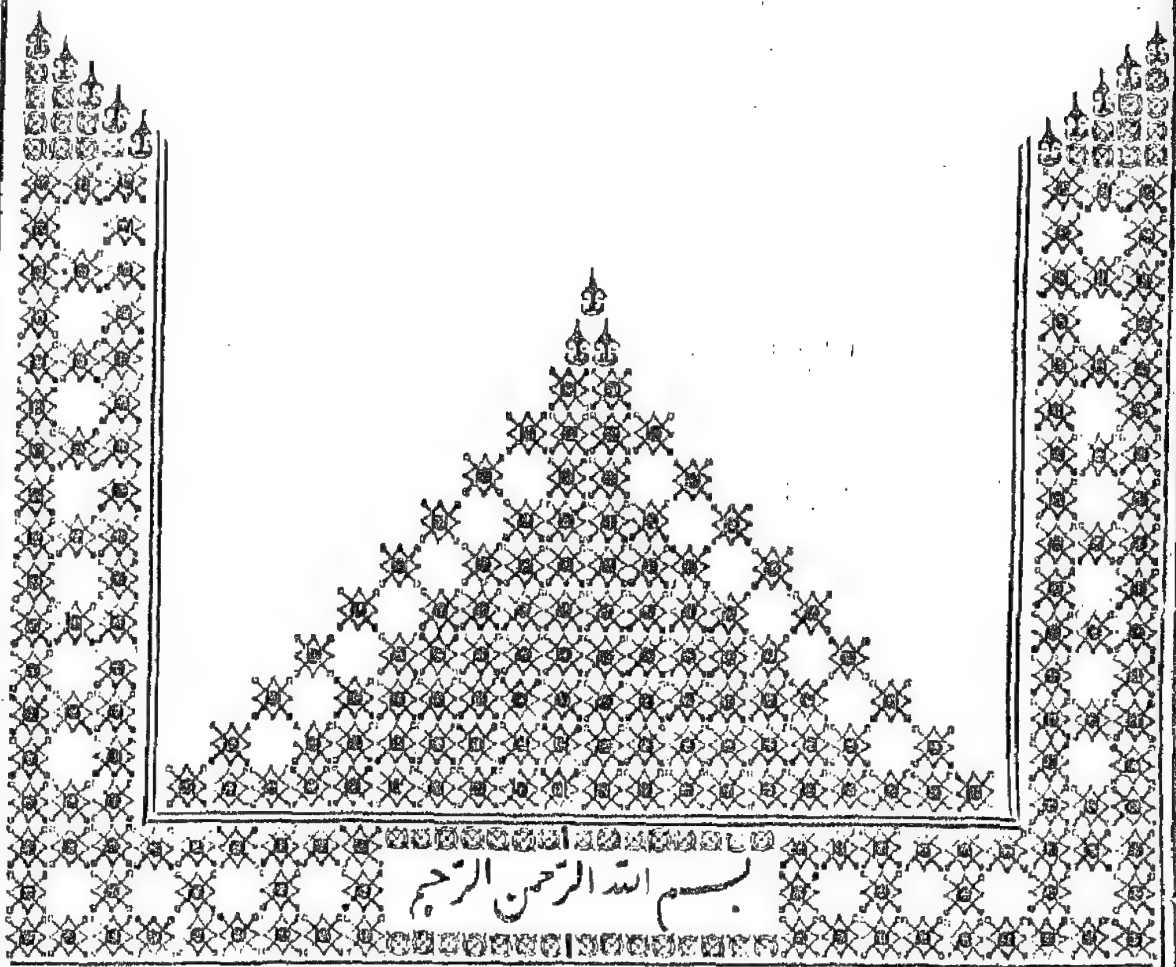
على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعلق  
بالإمكان وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي  
ختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشرف الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي محكمة  
عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا  
آمننا) صدقنا بقولنا وصدقنا بما نطقوا به (بما أنزله) من جميع الكتب السماوية  
(واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه  
الصلاة والسلام (فأكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية  
ولمحمد بالرسالة هكذا يتصدق القارئ وان كان أصليا في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم  
من الإيمان بمحمد وبما أنزل عليه الإيمان بعيسى وسائر الأنبياء لكونه سر الله الجامع  
ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون  
كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين  
أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا  
ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)  
بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا  
ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أرفعنا عن حركة الهمة للسالكين قبلها فسطت  
الهمة أي أعلمنا (الحق) في نفس الأمر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن  
(ننبههم وأرنا الباطل باطلاً فنجتنبه) وفي تقريره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة  
الجائزة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسالك العصمة في الحركات  
والسكنات والكمالات والآراء والخطرات من الشكوك والظنون والاهوام  
السائرة لا فلوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك  
(يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم  
الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل  
وهذا الى قوله عن سؤال لفظ حديث ورد أن من دعا به عليه مثل أحد ديناً ضاه الله  
عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سؤال) من  
جميع الخلق فالمقصود الغنى القاي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوفاق بالله

والأيسر مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقير مما  
سوالك والغني بك حتى لا نشهد إلا بك وتقدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في  
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون  
مشغولة بغيرك لتحققها بقوالك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقال  
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمة ملك  
لمساق الحديث أوحى الله إلى الدنيا بآدابنا من خدمته في فاعلم به ومن خدمه في فاستخدمه به  
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة  
(ودنيا) بحيث تكون مخفوفة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة  
القبر وعذابه وفتنة الوقف وعذابه وتدخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب  
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا  
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن  
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو  
جاء على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا  
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف  
الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن  
الخلق أجمعين (وتول قبض أرواحنا) جمع روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول  
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي  
(عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ما كاي قبضها وانما نشاهدك  
فنتكون من شهداء المحبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق إلى  
لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعا) وهو علم الشريعة (وقلبا خاشعا) من هيبتك  
(ونورا سامعا) معنوي يافي القاب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره  
تكشكاهم صباح إلى يهدي الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون  
من الذين قلت فيهم يوم تری المؤمنین والمؤمنات یسعی نورهم الآية (ورزقا واسعا) في  
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغني عن الناس) دنيا  
وأخرى وهذا الدعاء المختار حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع (لي

صدرى) قاي من تسمية الحال باسم المحل (ويسرى أمرى) الدنيوى والآخرى  
 (واحالى عقدة) السكة (من لسانى يققها) يفقهوا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء  
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن  
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى  
 أنعمت) بها (على وعلى والدى) والمراد بالنعمه الجنس الصادق بالنعم الدنيوية  
 والآخرى التى لا تحصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه  
 (وأدخلى) بسبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم  
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة قول بالشكرك فى شئ  
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سليمان عليه السلام  
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الغفران بنعم الدارين (وأنت  
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم \* (فائدة) \* كرر فى هذا الدعاء  
 لفقر بنحو مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض  
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لا جابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه  
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات  
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى  
 ندعها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حزمة ملتفة حول العرش رأسها  
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشبوت الشريك والولد والصاحبة  
 وغير ذلك (وسلام) تحية لا ثقة من الله (على المرسلين) جمع مرسل كان من الأكابر  
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين)  
 \* اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الأولين الى آخره) أى يختم الدعاء بتلك الصيغة  
 المشهورة عند أهل الطريق وتسميها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم  
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين  
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله  
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى  
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي  
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله  
 مائة) أي تذكروها مائة فأكثر (وهنا تم ما فوق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال  
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) السكطيل (ولا حول) لا تحول لنا عن  
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلي) المنزه عن  
 كل نقص (العظيم) المتصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) نختمهم بها  
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجيب تلاوا فاتنا وصلوا فاتنا ودعوا فاتنا  
 التي جمعت معارف كالجوار الذائخة \* ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأنما  
 تشاهد في الآخرة \* فله دره من عارف جمع فيه السمات الباطنة والظاهرة  
 \* وخير الدنيا والآخرة \* وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته  
 الظاهرة \* فسابك بجماله في الآخرة \* فهنيئاً لنا إليها الصادق الراضى بعين البصيرة  
 والباصرة فلا شك أن الله يخلق عليه خلق الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد  
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه  
 بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد  
 تمت هذه الكلمات المزجاة الباهرة \* وبامتزاجها  
 بأصلها تكون رابحة فائزة \* يوم الخميس  
 المبارك عاشر يوم مضي من شهر رمضان سنة  
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف  
 من هجرة من له العز والشرف  
 في مشهد الامام الحسين  
 رضي الله عنه  
 آمين تم

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة  
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا  
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى  
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين  
بجاء سعيد المرسلين  
آمين آمين  
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له شهادة تبليغنا مقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله  
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)  
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالسى  
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة اسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام  
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت  
الذى هم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدرديرى المالسى العدوى الخلوتى عدية  
المنظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة \* ولذلك قال مؤلفها  
ان كل بيت منها خبز مستقل جامع لطيرى الدنيا والآخرة صارف لسوء ما وهى  
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة فقام من  
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة



معارفهم وجوامع أسرارهم وأتدبر في أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد  
تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر بان الماء في العود  
الأنحضر أمرني من لا تسعني محالفتها خبايتها ووارث حاله أخونا في الله الشيخ صالح  
السباعي أن أضع عليها أثر يحصل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت له ذلك  
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بن إسمان العارف ترجان عن ربه وهذه المنظومة  
من البحر الطويل وأجزأوه فعوان مفاعيلان فعوان مفاعيلان مرتين وقد بلغت الغاية  
في حسن نظامها فأبانتهم أفراد ولذا لا شمر حنا كل بيت على حسنة وذكرنا لكل بيت  
خاصية مفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بعين الرضا  
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوني منه وهما أنا  
أقول راجيا من ربي لي ولا حجابي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعاقبة بمحذوف تقديره أو لف أو أبدى  
وانما افتتحت بالباء لما فيه من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله  
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم إلى أن نزلت بسم  
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله إلى أن نزلت قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن فكان  
يفتتح بيسم الله الرحمن إلى أن نزلت آية النمل فيكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ  
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى أن المريض إذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب  
إذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها  
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالألف إشارة إلى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته  
فان الألف لا تعلق له بغيره واللام إشارة إلى أنه مالك جميع الخلق والهاء إشارة إلى أنه  
هادي من في السموات ومن في الأرض الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة  
فيماء صابح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الأعظم وانما  
يستجاب لك إن قامت يا الله وليس في ذلك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة  
(منها) أن من داوم على ذكره في خلوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال  
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله للشئ كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

الموليين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء أن من كتب في آناه مكرراً بحسب ما يسمع الأناء ورش به وجهه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دح وفه لسائر الأمراض وبشر به المريض بعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبية وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان أو ارادته والرحمن أباغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المعنى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطاع بالتشديد ولا باغية قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكر الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعمه والريفة وقيل في معناه ما غيّر ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكره لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ما طوفا به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه انسان بمسك وزعفران خساو خسين مرة وجهه كان مبارك الطلعة مها بما يقبولا عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاف من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد حروفها سبع مائة وستة وخمسين مرة سبع مائة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً أو بضاعة خاف عليها أن تكسر حصل المطلوب وورحت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلادة وحفظ كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تلايت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاف من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة آمن تلك الیسمة من الشیطان ویتهم من السرقة وأمن مائة الف مرة وغير ذلك من البلیا ونقل عن الشاذلی رضی الله تعالی عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة فک رقبتهم من النار واستجیبت دعوتهم وعن بعضهم أن من كانت له حاجة الى الله تعالی فلیقرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة ویصلی بعد کل ألف رکعتین ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ویسال الله حاجته ویستمر هکذا الى أن ینیم العدد قضیت حاجته کائنة ما کانت قال رضی الله عنه

(تبارکت یا الله ربی لك الشنا \* فحمد المولانا وشکر الربنا)

لما افتتح المصنف رضی الله عنه کتابه بالیسمة افتتحا حقیقیاً وهو ما تقدم أمام المقصود ولم یسبقه شیء افتتح بالجرلة افتتحا اضافياً وهو ما تقدم أمام المقصود ولوسبقه شیء فقال تبارکت الخ وانما قدم الیسمة اقتداء بالقرآن والقوة حدیثها ومعنی تبارکت تعاطت فی البرکات أی الخیرات المتزايدة دنیا وأخری فانها نشئة منک یا الله والرب الممالک والمصلح والمربی کأنه قال یا مالکی ومصلحی ومربی والثناء الوصف بالخیل فی شمل کل کمال فکأنه قال لك استحقاق الوصف بكل کمال وقوله فحمد المصوب بفعل محذوف وشکر المعطوف علیه تقدیره فأحمد جدوا وشکر شکر المولانا متعلق بحمد المولانا مالکنا ولی نعمتنا دنیا وأخری ولربنا متعلق بشکر المولانا لفته الشناء بالخیل علی الجمیل الاختیاری کان فی مقابلة نسمة أم لا ومنهنا اصطلاحا فعل ینبی عن تعظیم المنعم بسبب کونه منه ما علی الحامد أو غیره والشکر منه لفته مرادف للحمد اصطلاحا واصطلاحاً صرف العبد جمیع ما أنعم الله به علیه الى ما خالق لاجله فراد المصنف بالجد والشکر ما هو أعم من اللغوی والاصطلاحی فی کل وفي البیت براعة استهلال وحسن افتتاح إشارة الى أنه طالب من ربه فی هذه القصیدة تراید البرکات والخیرات کما یخفی قال رضی الله عنه

(باسمائك الخسفی وأسرارها التي \* أقمتهم الا کوان من حضرة الغنی)

الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك فی البیت بعده تقدیره فندعوك مقسمین علیک ومتوسلین الیک باسمائك الخ والاسماء جمیع اسم وهو اللفظ الدال علی ذات المسمى وأسماءه تعالی کثیرة قبل ثلاثمائة وقیل ألف وواحد وقیل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تدمه حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له الحقيقة بجميعها وقيل ليس لها احد ولا نهاية لانها على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها هي الحسنى امام صدر وصف به أو مؤنث أحسن فافرد لانه وصف جمع مالا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلائلها على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله والرحن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والمميت والصفاتية على أقسام أسمماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسماء صفات جلال كالكبير والعظيم وأسماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يحتمل أنها للاستغراق وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أو لم نعلمه فكأنه قال أدعوك متسمعا عليك بكل اسم من أسمائك ومعناوم أنها كلها حسنى وبشهادة قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوم بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد بها خصوص التسعة والتسعين التي دعاهم المصنف في النظم وانما خصها لما ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوا بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي وما بقي عن أبي هريرة رضي الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظاهر بحقائقها والوقوف على مدارج نتائجها كقام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخر ما قال وقوله أقمتم بها الأكوان أى أوجدت بتلك الاسرار المكوّنات  
 دنيا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمحذوف حال من الأكوان أى حال كون  
 المكوّنات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا  
 يتمكّل بشئ يوجد أو يعدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء  
 ولذلك كان منزلها عن الأغراض فى الأفعال والأحكام فالغنى بالغنى المعجزة والقصر ضد  
 الفقر وقد علمت معناه فى حقّه تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى  
 غناك مطابق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى \* يقينا يقينا اللهم والكرب والعنا  
 أى فنسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء  
 من درجته فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معقول  
 لندعوك لتضمنه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج  
 القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره  
 والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو  
 علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا  
 أصله نوقينا وقعت الواو بين عدوتها فذقت أى بمنعنا ويصرف عنا اللهم وهو  
 ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا والآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من  
 أى شئ فمعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد  
 يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعنا ويصرف  
 عنا اللهم الخ واستناد الوقاية لايقين بجار على من الاستناد للسبب والواقى هو الله تعالى  
 وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى محث التسمية وأما خاصية هذا  
 البيت فانه يستعمل وردا ستا وستين مرة يرى المطالب من المدعو به ان شاء الله تعالى فى  
 ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطالب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك  
 وهكذا رضى الله عنه يدعوفى كل اسم بمقتضى تجليه فنجود الدعوة ثم حاله \* (تنبيه) \*  
 وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها  
 اما اعلام مفردة أو نكرات مقصودة وكل يبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة

النظام اقتضت تنويرها منصوبة أو مضمومة على حد قول الشاعر  
 \* سلام الله يا مطر عابها \* فالاسم المنون للضرورة بحوزة نصبه وضمه كما هو معلوم  
 من قواعد العربية لقول ابن مالك  
 واختم أو انصب ما اضطرارا نونا \* بماله استحقاق ضم بينا  
 قال رضى الله عنه

(وبار بيارجن هبنا ماعارفا \* واطها واحسانا ونورا بعنا)  
 أى يا مالسى ومصلى ومربى كما تقدم والرجن المنعم بحـ الاثل النعم كما وكيفية دنيوية  
 وأخروية ظاهرة وباطنية والهبنة العطية والمعارف جمع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل  
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم اتوهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية  
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام عنوى أو حسى فالاول كالعلوم  
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله يعمننا اشارة الى قوله  
 صلى الله عليه وسلم لم اللهم اجعل لى نورافى قلبى ونورافى قبرى ونورافى بين يدي ونورا  
 من خلفى ونورافى يمينى ونورافى شمالك ونورافى فوقى ونورافى تحتى ونورافى  
 سمى ونورافى بصرى ونورافى شعرى ونورافى بشرى ونورافى لسمى ونورافى دسمى ونورا  
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والاخرة بان يكون  
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فحطف  
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرجى المنعم بحـ الاثل النعم كما  
 علمت دعا بعبادة تضى تحاميه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخروية وتقدم لك بعض  
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غير واحد  
 يتحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر بار حيم العالمين بحمنا \* الى حضرة القرب المقدس واهدنا)  
 أى اجعلنا سائرين بحولك ووقتك سـ يرامعنو يا وهو التمسك بطاعتك والمسايرة فى  
 خدمتك مع اجتناب كل منسى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كما وكيفية دنيوية  
 وأخروية ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجسائل  
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى



انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجميعه بالياء والنون وقوله بجمعنا أى بجمعهم من مشر الأخوان وقوله الى حضرة متعلق بسرواضافة حضرة للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصدقيون ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطلق بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطلق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو بيان لفائدة السيرة كما أنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم أيضاً وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وثمانية وخمسون قال رضى الله عنه

(و يا مالك ملك جميع عوالمى \* لروحى وخالص من سوائى عقولنا)

المالك بالالف وحذفها وبهم ما قرئ فى السبع والوزن عاينها مستقيم ومعناه المتصرف فى خلقه بالايجاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى لروحى أى صرف لروحى فى جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية وقوله وخالص أى صفاء عقولنا أى قلوبنا من سوائى غيرك والمعنى أسألك بحق هذا الاسم لروحى حتى تكون صفاتى كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبى فارغاً من سوائى فلا يشغلى عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت تسعون مرة يحصل المدعوى به ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وقرس أيا قدوس نفسى من الهوى \* وسلم جميعى يا سلام من الضنى)

أى طهر يا طاهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو مبدل النفس الى محبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجعلنى سالماً يا سلام أى يا مؤمن من الخوف ومنجى من المهالك من الضنى أى هزال المرض الظاهرى والباطنى وعدته فى الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى قال رضى الله تعالى عنه

(ويا مؤمن هبلى أماناً وبسجدة \* وجل جناتى يا مهين بالمنى)

المؤمن هو المصدق لعباده المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الإخلاص نبي مرسل ولا ملك مقرب أو المصدق لانبيائه فى دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الحروف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلب والمهين المطامع على  
القلوب الحاضرمع الخواطر قال تعالى قل ان تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله  
والمعنى ما يثبتناه الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ولربهم ورضاه عليهم كما قال  
ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

قلبتك تحلو والحياة مريرة \* وليتك ترضى والانام غضاب  
وليت الذي بيني وبينك عامر \* وبينى وبين العالمين خراب  
اذا صحت منك الود فالكل هين \* وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور  
حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم انما طرة وزين قلبي  
يا حاضرمع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة اسستعمال هذا البيت لحصول  
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجدلى بعز يا عزيز وقوة \* وبالجر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غالب وقهر فهو من  
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السالوب والقوة ضد  
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم  
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر  
أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة  
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة  
تسوهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك  
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة بالقوة التامة في طاعتك وتجل يا جبار بالقهر  
والتفريق لاعدائى الظاهرية والباطنية وعدة اسستعمال هذا البيت مائتان وستة  
لبلوغ المقصود منه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر \* ويا خالق الاكوان بالفيض عمننا)

أى عظام أحوالى في طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية  
منهمكة في خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفانا شرفا اننا خدام بحضراتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين

من عرف الله فلم تغنه \* معرفة الله فذاك الشقي

ما يصنع العبد بعز الغنى \* فالعز كل العز لله متقى

والمتكبر من الكبر يا عوهي العظمة ولا تكون الا مختصة بالله لما في الحديث العظمة  
ازارى والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته والخالق هو جدد الخلقات التي هي  
الا كوان من العدم والفيض العطاء الواسع أي عما يخالق الخلقات بعطائك الواسع  
بعد تجليك علينا بتشريف أحوالنا في طاعتك وعدة استعمالك هذا البيت سبع مائة  
واحدى وثلاثون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا باري احفظنا من الخلق كلهم \* بفضلك واكشف يا مصور كبرنا)

البارئ الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم إلى الخالق والحفظ الصيانة  
والوقاية والخلق الخلقات وكلهم تأكيدهم والفضل الاحسان أي باحسانك لا وجوبا  
عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب  
شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع  
مخلوقاتك برأوا فاجرادني أو أخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من  
هم الدنيا والآخرة وعدة استعماله ثلاثمائة وستة وثلاثون لحصول المطالب فيه ان  
شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا غفر يا غفار خص ذنوبنا \* وبالغفر يا قهار أقهر عدونا)

الغفر الستر والغفار الستر أي الذي يستر القبايح فيحجبها في الدنيا عن الآدميين وفي  
الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة في الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتخفيف  
بالصاد المهملة المحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة لله تعالى  
فيشمل حتى المكر وهو خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضي الله عنه  
ومن هذا القبيل قولهم حسنت الابراسيئات المقربين والقهر البطش والغلبة  
والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمغنى  
نسألك محو ذنوبنا أو سترها وعدم المؤاخذه بها بظهور أو تاراعك الغفار وغلبتنا  
لعدونا بظهور أو تاراعك القهار وعدة استعماله هذا البيت ألف ومائتان واحدى

وتماننون لحصول المطالب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وهبلى أيا وهاب علما وحكمة \* وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)

الهمة العظيمة والوهاب ذو الهبات العظيمة لغسر غرض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها والسعة ضد الضيق والجلود الاعطاء والاحسان فالمنى أعطى يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع فى الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسئول هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خالفا للمعزلة القائلين ان الرزق ما ملك فانما عقيمة فاسدة وعدة استعماله ثمانمائة وثمانية لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح عجل تكريما \* وبالعلم نور يا علم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسيبا ومعنويا والمجالة السرعة والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو صفة أرية فاعلم بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجزائز والمسحيلات تتعلق احاطة وانكشاف والغايب العقول فالمنى أظهر في مناسرة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خيرى الدنيا والآخرة بفضل اسمك واحسانا وفور عقولنا يا ذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطالب فيه قال رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة \* ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو جمل وعز قابض للارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أى خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التى مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو سبحانه وتعالى باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيمنحنا خير الاحوال بالنجاة من الفتن والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهوراً وآثاراً سمك الباسط فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة  
وعدة استعمله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(ويا خافض اخفض لى القلوب تحببنا \* ويارافع ارفع ذكرا واعل قدرنا)

الخافض ضد الرافع أى ذو الخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك  
وقوله اخفض لى القلوب تحببنا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أجل محبتهم  
لوجهك الكريم وانما طالب ذلك لان محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله  
فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنة  
وغیر ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرا أى أظهره فى الملا الأعلى وبين  
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضالك علينا والهزة فى واعل هزة  
قطع وصلت للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله اذا أحب  
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحببه ثم يامر به ينادى فى السماء  
بذلك ثم يوضع له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات  
الجمال وعدة استعمله ألف وأربعمائة واحد وثمانون قال رضى الله عنه  
(وبالزهد والتقوى معزأعزنا \* وذال بصفو بامذل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب  
المنهيات والمعز الخالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك  
وقوله وذال أى اخفض وخشع والصفو ضد الكدر وهو الخسار من الاعراض  
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتثال  
أمرك واجتناب نهيك ونخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لاهل به حيث  
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحبب عنك وفى الحديث الشريف ازهدنى  
الى ما يحببك الله وازهدنى بما فى أيدى الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم  
عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضا اللهم أحبنى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى  
زمرة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الاعراض  
فان النبى صلى الله عليه وسلم استعاض منه بقوله ومن الذل الالك وعدة استعمله سبعمائة  
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونقد بحق يا سمع مقالي \* وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تلمذ المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسمع ذوالسمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف المقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين والبصير ذوالبصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعالق اصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافهما الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومصادره كل نقص يتجيب عن الله تعالى فاجعلني يا سمع اكل موجود مقبول الحكمة الملتزمة بالحق عندك وعند عبادك ليهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقا تهني يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام يسمع بالاذنان كان مظهر تجلي السميع ولما كان العيب يبصر كان مظهر تجلي البصير فكانه قال تجل علي بسماع الحكمة يا سمع وبأبصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا حكمم يا عدل حكم قلوبنا \* بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذوالحكم التام والعدل أي ذوالعدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الخي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا متصرفين في الاشياء الحادثة ملتزمة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكري قدس الله سره الهي صرنا في عالم الملائك والمساكين وهيئتنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمال من الاولياء والموافق من بكارهم رضي الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وحف بلطف بالطف أحبتي \* وتوجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أنحف والطف الاحسان والالطف المعطى في صور الامتحان والابتلاء كما طاع يوسف الصديق الملائك في صورة الابتلاء بالرقية وأدم الفوز لا كبر في صورة



ابتلائه بأكله من الشجرة وإخراجه من الجنة ونبينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر  
المبين في صورة ابتلائه بإخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطابق اللطيف  
على العالم بخفيات الأمور والأحبة بجمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم  
أى زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكى تعليمية والمضى ما يمتناه الشخص من سعادة  
الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتحف أحبتي باللطيف بجلى اسمك اللطيف وزينهم  
بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصولهم إلى ما يتمنون منك وهو شهود  
قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان منى المعارف في شهودك ورضائك وعدة  
استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كاشفاً لكروبنا \* وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بخفيات الأمور ويطابق بمعنى الخبير أى القادر على الأخبار وإيصال  
الطبر لكل ما يريد والمعنى الأول يرجع للمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة  
الحق جل وعز والكشف الإزالة والكروب شدة الهموم والغصوم والهم التؤدة  
والتأني في الأمور وسعة الصدر وقوله خلق أى أجمعه خلقاً لنفوسنا وطبعا لها والحليم  
الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يهمل المعاصي ويستتره ويحده بالرزق والعافية  
فاذا تاب قبله فلم يظلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما  
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساعة  
أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
(و بالعلم عظام يا عظيم شأننا \* وفي معة الصدق الأجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال  
صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما  
قدره الله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الأحوال والمقدمة مكان القعود  
والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهى القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد  
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقاً لا يسل قوله الأجل أى  
الأعظم وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل فى المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا  
يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق  
الكامل فنكون من الذين قلت فيهم أن المتقين في جنات ونهر في مائة ألف مرة صدق عند مالك  
مئة ألف مرة واستعمله ألف وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
(غفور شكور لم تزل متفضلا \* قبل الشكر والغفران مولاى خصنا)

الغفور بمعنى الغفار و قد دم معناه وكذا الغافر بمعناه هـ لان المقصود من الاسماء  
الشريفة النسبة لا المبالغة لانها في اسمائه لا تصح اذا أريد منها البيانية وهى اعطاء  
الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخيرية  
وهى الكثرة والشكور الذى يجازى عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجميل والعطاء  
الجزيل وقوله لم تزل متفضلا أى محسنا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله  
قبل الشكر أى احسانك للطائعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك أو المعتقد  
أو مولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجعلنا مختصين بشكرك وغفرانك وعدة  
استعمله ألف ومائتان وستة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم \* فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)  
العل المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيرجع المعنى العظيم  
و جل عظيم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل  
ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك  
أى فتسبىح الهالك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى  
يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى فى الحقيقة قال بعض العارفين من  
ملاك بالهوى قط ما دراك قال رضى الله عنه

(وكن لى حفيظا يا حفيظا من البلا \* مقبلة أقتنا خير قوت وهننا)  
الحفيظ ذو الحفظ لكل شئ خافقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا  
يؤده حفظهما وقال تعالى ان رجبى على كل شئ حفيظ والبلاء الحن بالامراض  
والاسقام وكل ما تذكره النفس دنيا وأخرى والمقبلة أصله المقوت نقات حركة الواو  
الى السا كن قبلاها فقلت الواو ياء لمناسبة ما قبلها أى خالق القوت للأجساد والارواح  
دنيا وأخرى وقوت الأجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله أقتنا أي  
أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أي أفضل قوت قوت به عبادك  
وألهمنا الفرح والسرور فالمعنى تبجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البليات وتبجل علينا  
بخير الاقوات دنيا وأخرى يا مقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين  
وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حبيب من الردى \* وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أي المجيب بسرعة والحبيب الكافي من توكل عليه أو الشريفة الذي  
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيض والفتيل والقطمير في قدر  
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردي الهلاك والملاذ المجأ والجليل العظيم في الذات  
والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أي كافينا عن سؤال  
في الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف  
عبده ومعنى البيت أنت مجبري من الهلاك سر يعايا حبيب وأنت ملجئ ألوذ بك في  
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا وهذا كما قال السيد البكري الهجرى لو أردنا الاعراض  
عنك ما وجدنا الناسوا لك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول  
ما فيه قال رضى الله عنه

(وجدنا كريما بالعطاء منك والرضا \* وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والماضى لكونه المعطى  
لا لغرض ولا لغرض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أي من فضلك واحسانك  
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أي طهارتها والجود أي  
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه في طاعة ربه كما قال بعض العارفين  
وجد بالروح والدنيا خليلي \* كذا الاوطان كذا تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تبجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا  
العطاء الواسع ورضاك علينا وظهر أن خلافتنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود  
بارواحنا وأموالنا في طاعتك واملا قلوبنا بالغنى بك ففى الحديث خير الغنى غنى  
النفوس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وقريب علينا فاعف عنا وعافنا \* ويسر علينا يا مجيب أمورنا)  
 الرتيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه  
 المطاع على خطرات القساوب والرقيب المطاع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا  
 العفو عديم المؤاخذه بالذنوب والتقصير دنيوا وآخرى والعافية السلامة في الدنيا  
 والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والمجيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني  
 أستجب لكم وفي الحديث ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور  
 جميع أمور المراد منها مهمات الشخص الديني والآخرى والمعنى تجل علينا يا قريب به عدم  
 المؤاخذه بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا مجيب  
 بتيسير أمور الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فاسمن بيت في هذه القصيدة  
 الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لي رضى الله عنه ان كل بيت منها خرب به مستعمل  
 من تمسك به بلغ خيري الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول  
 ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا واسع العلم والعطا \* حكيمًا أنلنا بحكمة منك ثم دننا)  
 المسعة في حقه تعالى ترجع لنفي الاولية والآخريه والاحاطة فهو من صفات السلوب  
 أو يراد منه أن رحمته وسعته كل شيء فتكون من صفات الجلال وتقدم معنى العلم  
 والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهي العلم التام والصنيع المتقن والامانة الاعطاء  
 والحكمة في حقنا هي العلم النافع واسناد الهداية لها مجاز عقلي من الاستسناد السبب  
 فالعبد يهدي به في ظلمات الجهل كيهتدي بالمصباح في ظلمات الليل قال تعالى أو من  
 كان ميتا فأحييناه وبجعلناه نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج  
 منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا  
 يا واسع بسعة العلم والعطاء يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذي يوصلنا اليك وعدة  
 استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ودود تجد بالود منك تكريماً \* علينا وشرف يا مجيد شؤنا)  
 الودود أي المحب لعباده الصالحين المحبين الراضين عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعرفته له عبادة انعامه عليهم  
 أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عبادة له ميالهم اليه وشغلهم به فمن سواه  
 وقوله في يد بالود منك تسكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين  
 ومحجوبين لك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت  
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم  
 خليفاً فقد اتخذت لك حبيباً وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم  
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله المساجد والمعنى تجل  
 علينا يا ودود بالمودة لك والعبادة الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى  
 بتجلي اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (و يا باعث ابعثنا على خير رسالة \* شهيد فأشهدنا علالك بجهنما)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحْيِيهم للحساب ويبعث الرسل لعبادته لا قامة الحجّة  
 عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وغير ذلك وقوله ابعثنا أى احية ابعد الموت  
 على أكمل الاحوال واحسنها فلا نفتضح فى القيامة والشهداء المطاع على الظاهر  
 والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيباً  
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة  
 لجمالك الباهر مادمنافى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا  
 وبواطننا شاهداً لجمالك الباهر فى الآخرة فنسكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ  
 ناضرة الى ربنا نظرة وعدة استعماله خمساً وثلاثاً وسبعون لحصول ما فيه قال  
 رضى الله عنه

(و يا حق حقة لنا بسر مقدس \* وكيل نوكانا عليك بكنا كنهنا)

الطق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلاً وأبداً فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله  
 حقة لنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزّه عن  
 الشكوك والاهوام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه  
 دنيا وأخرى وقوله نوكانا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكنفين بك  
 ولا تكلنا لغيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(قوى متين قوعزى وهمتى \* ولى جيد ليس الا لثنا الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ واعدمه على طبق مراده والمتين عظيم  
القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضه انقص ولا تحال وقوله قوالخ أى  
مدنى بالقوة والعزم التصميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده  
أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع ليعنى الوكيل ويشهد للاول قوله  
تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قاله  
هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعة به المداوم عليها أو من تولى الله أمره  
فلم يك له غيره والجيد المحمود أى مستحق الحمد كله أو الحمد لعبيده الصالحين ولنفسه  
بنفسه وقوله ليس الا لثنا أى ليس استحقاق الوصف بالجيد الا لك لا لغيرك  
والمعنى مدعزى وهمتى بتجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة  
استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محصى الاشياء يا مبدئ الورى \* تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصى الضابط لعدد خائفة جايها وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء  
جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير  
همزة فعنه المظهر وليس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل  
الموسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشئ الخلق  
من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة  
وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا \* على الدين يا محي الانام من الفنا)

أى أحينا بعدد موتنا يوم القيامة معجوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة  
لنكون فى حالة النشروا لشر والسرور على الصراط ممن يسع نورهم بين أيديهم  
وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم  
يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن  
تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة



وقل يهاد الجسم بالتحقيق \* عن عدم وقيل عن طريق  
 وقوله وأحيينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل يا يحيى أى مقوم  
 الابدان بالارواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة  
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه  
 (هميت أمتنى مسلما وموحدا \* وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المهميت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خالق الموت والحياة  
 وقوله أمتنى الخ أى اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع  
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت  
 ربنا الكاف تعليمية أى لانك ربنا موجدنا من العدم واليسان المر جمع والمآل  
 والدعوة بهذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دينا وأخرى وعدة استعماله  
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا يحيى يا قيوم قوم أمورنا \* ويا واجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح لمن قامت به العلم وسائر الصفات  
 الكمالية لان الميت لا تكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يازم من  
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته  
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دينا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدنيوية  
 والاخرى ممتعة فى غاية الاعتماد والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم  
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخالق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ماله الا كما  
 ينقص المحيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ما سواه فهو فى  
 الحقيقة شرح للواجد وليس قصده ذكر اسم لانه سيأتى وقوله فأغننا أى تجعل علينا  
 بتجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفتقر اسواله أبدا وهذه الدعوة جئت عز الدارين  
 وعدة استعماله مائة وستة وخسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا \* ويا واحد فرج كربى وغمنا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجلى  
 علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دينا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي السكهم الخمسة المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعالى القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجادا واعداما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤون يبدىها ولا يتبدىها والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من قبله بل وحدة تعزز وانفراد وتسكبر لا انعدام الشبهة والنظير والمثيل وقوله فرج كرب وغمنا السكر بوالغم ثني واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عنا ما ذكر دنيا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن وعدته ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا صمد فوضت أمري اليك لا \* تكني لنفسى واحدا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصم في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لك حال دنيا وأخرى فلا تكني لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واحدا الخ أي اجعلنا مهيئين واصلين اليك في طرقنا الشريعة البرصية التي أمرتنا بالتسليم بها على لسان رسولنا وعدة أسامة مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(ويا قادر اقدرنا على صدمة العدا \* ومقتدر خلاص من الغير سرنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أولية قائمة بذاته تعالى تهلك بالملكات إيجادا واعداما على وفق الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعي ككرم والهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الاعداء وهزبتهم وردهم خاسئين والمقتدر مبالغ في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير في جميع المعنى القوي المتين وقوله خلاص الخ أي صف أرواحنا من التعاق بلا حطة سواك ولما كان خلاص الباطن عزيرا وأعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعدما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطلوب به فن تحقق بهم هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعدة أسامة مائة وأربعة وأربعون لحصول ما فيه قال رضي الله عنه

(وقدم أموري يا مقدم هيبه \* وأخبر عدا أنا يا مؤخر يا بعنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بنجلى اسمك المقدم بكسر  
الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى  
نخلفت على منك وقوله وأخبر عدا أنا أى وتجل على عدا أنا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا  
من المساوى بنجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآتية  
والعنا الشعب وعدم بلوغ الآمال فىنا وعدة استعمله ثمانمائة وستة قرآن بعون  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدع وأخر \* بغير انتهاء أنت فى السكل حسبنا)

الأول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخر الذى لا انتهاء  
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية  
والباطنية كافينا فلا نؤمن فى سواك شيئاً وهذا هو كمال التوحيد واليمان قال تعالى  
مدحاً فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآية وقال  
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الإيمان بحفظك إيماناً يسكن به قاي من  
خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قرباً تحقق به عنى كل حجاب محققه عن  
ابراهيم خالك فلم يحتج لجبريل رسولك ولا اسؤاله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى  
مقامات الطالب لان حضرة الشهد وحضرة السكوت قال تعالى ونخشعت الاصوات  
للرحمن فلا تسمع الا همساً ومن هذا المقام أيضاً قول أبى الحسن الشاذلى فاغتنابك عن  
سؤالناتك وعدة استعمله ثمانمائة وواحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ظاهر فى كل شئ شؤنه \* ويا باطن بالغيب لازات محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغلبه شئ أو الظاهر بآثاره وصنعه ويشهد لهذا  
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم \* هذه آثارنا تدل علينا \* قال تعالى  
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بحجابه  
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة لاهوتها ولا أخرى ويشهد لهذا  
المعنى قوله بالغيب وقوله لازات محسنا أى ان احسانك دائم دينا وأخرى لا يزول ولا  
يحول وقد جعت هذه الاشياء الاربعة فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس

قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة استعمله ألف ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وليا الدنيا غيرك تنتهي \* فبالنصر يامتعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر ينف والقهر والايجاد والاعداد فيرجع لمعنى الملك ومعنى ينتهى ينتسب والنصر الظاهر بالمقصود والمتعالى المستزعم عن صفات الحوادث فيرجع لمعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجود والمعدم والمنصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا وأخرى فمكن معزنا بالنصر لك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية بامتزاجها عن كل نقص وعدة استعمله خمسمائة واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا برى يا تواب جدلى بتوبة \* نصوح بها تمحو عظام حرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة فى العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقض ولا يعود صاحب الذنب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتنا فالجزم بمعنى المعصية وازدادة عظام له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب الكبائر تغفر \* صفات روجا الوضو يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعمله اربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا \* عفور وف عافنا وارؤف بنا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كقهار وهالك اسم فاعل بمعنى اخذ والمراد هنا العبد والانتقام ضد الانعام فهو ازال العذاب والهلاك فعناه تجل على

عدونا بسرعة الانتقام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يعفو ويبدلها بحسنات والروف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حقه الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا بآثار اسمك العفو فعمافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجل علينا بآثار اسمك الروف فأرف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ففيه تقديم التخلية على التخليّة وعدة استعماله ستمائة وثلاثون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويامالك المالك العظيم بقهره \* وياذا الجلال الطف بنا في أمورنا)

مالك المالك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامرأته حكمه فذلك قال بقهره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والاطف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يامالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعماله سبعة مائة وخمسة وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(ويامقسط بالمقسطة قونا \* وياجامع فاجمع عليك قلوبنا)

المقسط الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسط بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهـدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قونا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقي إلا بالله والجامع معناه المالك كمال أو الخالق يوم القيامة قال تعالى وهو على جمعهم إذا يشاء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجمع علينا فلو بنا أي تجل علينا بجمع عفو لنا عليك فلا يشغلها عليك شاغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(غنى ومغنى أغنتنا بك سيدى \* ويا مانع امنع كل كرب بمنا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المفقر اليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنه هو أغنى وأقنى فذلك قال أغنتنا بك أي فلا نفقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينفي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبد وان تسامى \* والمولى مولى وان تنزل

والمانع الدافع عن عباده المضار الذي يوقية والآخر يوقية قال تعالى ان الله يدافع عن  
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل  
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التي تهمنادينا وأخرى وعدة أسمة عمله ألف  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضرر المعتدين بظلمهم \* و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضار خالق الضرر ضد النفع وهو افعال الشر لمن شاء من عباده وقوله ضرر المعتدين  
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذي هو الهلاك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل  
هذا على المعتدين الكافرين فان الظالم يطاق على الكفر قال تعالى ان الشر لك لظلم  
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أهم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهر وبالفسق  
وأما غيرهم فيطلب له العفو ان وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو  
ايصال الخير لمن شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا يا افعال  
خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التي أربختها في قلوبنا وعدة أسمة عمله ألف وواحد  
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهري وسرايى \* يحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور الظاهر في نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهري الخ أى زينهم بسبب حبك يحفل  
أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما  
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسرايى بالاخلاص الكامل  
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر به \* هذا العمري في الفحال بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته \* ان الحب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار \* ولا يأوى مكانا فيه جار

يقول لنفسه كدى وجدى \* فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم  
رسولك بأن تجعل أعمال النامواة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم



واتبع شريعة أحد خبير الوري \* من عادتهما ربنا أرداه  
وعدته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فاتحة نابدائع حكمة \* وبياقبا بك أبقنا فيك أفننا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو اخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال  
تعالى بديع السموات والارض أى محكمهما ومنتقهما ومختارهما على غير مثال  
سابق والاحتفاف هو اعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها  
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه  
ذو البقاء والبقاء نفي طريق العدم وقوله بك أبقنا أى اجعلنا باقين بك لابانفسنا بأن  
نشهدك فى الآثار فلا نشككنا الا آثار عنك وقوله فيك أفننا أى اجعلنا فانين فى  
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسوال وهذا الفناء مقدمة البقاء  
وانما أخره لضرورة النظم والافاؤل مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة  
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وارثا ورثنى علما وحكمة \* وشيئا فارشدنا الى طرق الشيا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انا نحن نرث الارض  
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالك الا وجهه الا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى  
الح أى اجعلنى وارثا لنبيك فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهمهما ولا دينارا  
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلنى بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه  
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشيد صاحب الرشده هو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق  
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فأرشدنا الح أى أوصلنا الى طرق الاوصاف  
الجيلة التى ترضيك عنا وتكون مثباجها علينا فى الملا الا على لما فى الحديث القدسي  
من ذ كرتى فى نفسه ذ كرتى فى نفسى ومن ذ كرتى فى ملاذ كرتى فى ملاذهم منه  
وعدته سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا \* وحسن يقين يا صبور ووقنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المسكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبد جميع  
ما أنعم الله به عليه الى ما خاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرر

كأيتاذ بالسراء ففي كلامه ترقى لأن مقام الشاكرين من الراضين أعلى من مقام الصابرين  
فكأنه يقول مدينا بالصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامها كلها خيرها  
وشرها وألوهها وصرفها فأكون ممن ورد فيهم أنهم السادون الذين يحمدون الله على  
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبو بأما ذكر بيقين حسن وهو مقام  
الاحسان بأن يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يجمل بالعقوبة على من عصاه  
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب إلى هنا فلا تخيب منه  
دعوة وفيه راحة اختتام إشارة لتمام الاسماء وعدة أسئلة مائتان وثمانية  
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى \* تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تنصلي لا شرع بالتوسل بها لجلاليد عوبد دعوات جامعة كل  
دعوة فيها من جوامع الحكم ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضى الله عنه فقال  
باسمائك الخ الجار والمجور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على  
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سألناك حال كوننا متوسلين إليك باسمائك الخ وقوله  
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع  
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده  
ونارة يقصد بهم المسلمين وسياق المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى \* وحقق بهار وحي لا ظفر بالمنى

قوله بأسرارها الجار والمجور متعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الاسماء الحسنى  
والأسرار جمع سر والمراد منها هنا تجليات الخفية التي تقدم له الدعاء بها بلصق كل  
اسم وقوله عمر فؤادى أي قلبى أي اجعله محال لتلك التجليات وقوله وظاهرى  
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى فى ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار وحي  
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك  
دنيا أو أخرى ففى العارفين التحق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض  
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونفلى \* أنتم حديدى وشغلى

وقبلي في صلاتي \* اذا وقفت أصلي

جمالكم نصب عيني \* اليه وجهت كل

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت  
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها  
وان سألني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضى الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري \* وقوبها ذوقى ولمسى وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهوته في جميع مسموعاته  
الذى هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيها بعده قال  
رضي الله عنه

(ويسر بها أمرى وقوعرائى \* وزك بها نفسى وفرج كروبا)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمورى الدنيوية والاخروية ميسرة  
بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهامم أى اجعلها قويمه بتلك التجليات وقوله وزك بها  
نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كروبا أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمى ورزقى وهمتى \* وحسن بها خلقى وخلقى مع الهنا)

أى افسح لى فيها ابتك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقى وخلقى حسنين  
بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجية  
والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لى بها حباً جليلاً نجلاً \* وزدنى بفرط الحب فبك تفنناً)

أى وأعطنى من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حباً عظيماً لك ولاحبائك حتى  
أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا  
أى حباً عظيماً وفي الحديث الشريف اللهم انى أسالك حبك وحب من يحبك والعمل  
الذى يبلغنى حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنن قال الله تعالى انبىه موسى  
عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان وألقيت عليك محبة منى وقال لسيدينا محمد ليلة  
الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيباً وقوله  
نجلاً أى مزيئاً بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احتراص من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة العلاج ونظائره من سكر وافلم يفسدوا  
أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله  
زدني بفطر الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلوة للموصوف والمفرط  
البالغ الغاية في الشدة والتفني بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية  
وهذا أبلغ من قول سيدي عمر بن الفارض \* زدني بفطر الحب فيك تحيرا \* لان  
الحيرة ربما أدت الى الخروج عن طواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها  
الورثة الكاملة لسيده الانام فالمحبة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق  
مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تفننا  
فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال  
والأحوال والكل أحباب الله وعالمهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد  
البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الا أن سر جنونهم \* عزيز على أعتابهم بسجد العقل  
قال رضي الله عنه

(وهب لي يارباه كشفه مقدسا \* لا أدري به سرا البقاء مع الفناء)  
أي وأعطني من فضلك واحسانك يارب أي ياربى قلبت الياء ألفا وأي بهاء السكت  
وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن  
الشاذلي رضي الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثنا والكشف زوال الخجب  
عن عين القلب فيشاهد علوم الأنوار ومخبات الأسرار وقوله مقدسا أي مطهرا  
ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الأولياء في كشفهم ليسافر بما  
تشكل لهم بالروح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضي الله عنه وهذا كما قال  
السيد البكري رضي الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفه مقدسا \* عن اللبس يارحمن في ذلك تحصنا  
وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله  
والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم لا تفيد شيئا قال السيد  
البكري رضي الله عنه

فأهد تشاهد يا سر يد تقربى \* أهل الحشا بالجد تنم وجبوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه \* وداوى بوصل الوصل روى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى إليهما بقوله وجدلى الخ  
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له  
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل  
الوصل فاما المقام الأول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا  
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحر الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء  
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال  
لصاحبه غريق فى عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهد الذات دون الاسماء  
والصفات وآثارها وهو الغنى ومشاهد الوحدة مشاهد للذات متصفة بالاسماء  
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فذلك قالوا لا بد  
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهود له وفرقه  
شهود له صغره وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ الحق بعد  
بقائه فيسكركه فى شهود ذاته تعالى فيصير مستجابا لكافة عما سوى الله تعالى فمنهم  
من يبقى بهذه السكره الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون  
انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض  
والقيام بأور الخلق كالسيد الدسوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون  
رجوعه بالله لا لعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تالذذ  
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والورانية فان دام له الشهود يقال له  
وصل الوصل أى الوصول الكمال كقوله هم سر السروعين العين مباغتة فى كمال الشئ  
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه عن محبوبه فاذا وصله بشهوده  
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات  
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة قافت على الذات \* تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضي الله عنه

فيارب بالخل الحبيب شجدا \* نبيك وهو السيد المتواضع  
أنا نلنا مع الاحباب رؤيتنا التي \* اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضي الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة \* فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضي الله عنه.

(وسمى على النهج القويم وحدا \* وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكمالين في الخلافة المقتدى بهم في السير إلى الله والوصول إليه مرتب على ذلك قوله وسمى على النهج الخ أي وبعد كمال الاخلاق بما تقدم اجعاني سائر على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا أعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فأدرك الورى على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبعد اتمام سيرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه اغتنام آخرتان حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقام قدس يدق عند ملك مقدر قال رضي الله عنه

(ومن علينا يا ودود مجذبة \* به الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضي الله عنه المحبة الجلية واليكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختار بهم وانما وضعها لئلا يتبعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمه هنا لا يتبعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك للحق به الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفون ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باع به امه باع به لخدمة الثقلين قال بعضهم

واذا العناية صادفت عبد الشرا \* نفذت على ساداته أحكامه  
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي  
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار \* لهما الى وماله الاختيار  
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة \* على المصطفى خير البرايا نبينا  
وصل على الاملاك والرسل كلهم \* وآلهم والصعب جمعاً وعنا  
وسلم عليهم كلما قال قائل \* تباركت يا الله ربي لك الشنا)  
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء  
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله عليه في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة  
المقرونة بالتعظيم ومما سواه تضرع ودعاء والسلام من الله التهمة بأن يحياه بالكلام  
القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى  
حذف منه ياء النداء أي يا سيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمعة  
اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان  
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضاً والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني  
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خير أصله أخبر  
أي أفضل الخاق على الاطلاق ونبينا بديل أو عطف ببيان على المصطفى والضمير عائدي على  
أمته وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالتهم مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء  
وأهمهم والاملاك جمع ملك بطح اللام وأصله ما لك من الاولك وهو الارسال أنزلت  
الهمزة عن اللام ثم حذف فصاره لك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا  
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم وينعزلون  
ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عدداً قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو  
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتنعيم برؤيته وجهه الكريم في الآخرة فلا يتنعمون  
بجنة ولا يعذبون بنار قد خولهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزنة للجنة



وخزنة النار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي افاءهم الله فيها رؤسائهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن سب مائة كما جمع على ملكيته فقد كفر ينشكرون بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم بخلاف الجن فحكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع ما عطف أي والانبياء وكلمتهم تاركيد والرسول انسان ذكر حرا وحي اليه بشرع وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلف في عدة الانبياء والرسول فقبل الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اسم اجالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وآدم وصالح وشعيب وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع الكل والصحب أي لكل قبيل جمع اصحاب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع بالنبي مؤمنًا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع \* فتابعني فتابع لمن تبع  
وخبرهم من ولي الخلافة \* وأمرهم في الفضل كالخلافه  
ياهم قوم كرام برره \* عدتهم ست تمام العشرة  
فأهل بدر العظيم الشأن \* وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبعية لخير تلك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على غير الانبياء والملائكة الاتبعوا وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من ملائكة ورسول وآل وصحب وعليانهم وقوله كلما قال قائل ظرف اصاب وسلم الاخيرين أي كلما دعا داع بقوله تبارك وتعالى وقد خففها رضى الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذاك محبوبكة الطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالشثناء

على الله كما يدأبه ورجوع الله وشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول  
والآخرو الظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هاليلة الاربعة المبارك آخر ليلة من  
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

\* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) \*

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بأنه مازال ولا يزال  
الهام نفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستمنحك هداية آخذة  
بأيدينا الى جيل رشدك ونسألك دوام الصلاة والتسليم على عين عنایتك الموسوم  
من حضرة تلك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تحمل بحبته  
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذين الكتابين اللذين  
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا ونأبج برمتهم  
ونأظم عقد جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين  
وسرى السائرين أبو الارشاد الشيخ أحمد الصاوي الخالقي أجزل الله له  
الرضوان وأعلى درجاته في عالمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية  
بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا  
من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه التقدير أحمد البابی الحلبي ذي العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



\* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدردية \*  


---

صيفيّة

- ٢ خطبة الكتاب  
 ٣ أول المسبوعات العشر  
 ٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالي  
 ٢٤ صيغة سيدي أحمد البدوي  
 ٢٧ صيغة سيدي عبد السلام بن بشير  
 ٣٤ صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي  
 ٣٥ صيغة أولى العزم  
 ٣٦ صيغة الملائكة  
 ٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة  
 ٣٧ صيغة السعادة  
 ٣٨ صيغة صلاة النجاة  
 ٣٨ صيغة الرضا  
 ٣٨ صيغة الرؤف الرحيم  
 ٣٩ صيغة الفاتح سيدي محمد البكري  
 ٤٠ صيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي  
 ٤١ صيغة كرم الاصول  
 ٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكلمية  
 ٤١ صيغة الانعام  
 ٤٢ صيغة تسمى بالكلمية أيضا  
 ٤٢ صيغة الوصال  
 ٤٤ صيغة العتاب الظاهري والباطني  
 ٤٥ صيغة العالي القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات  
 ٧٣ حرف الظاء المشددة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات  
 ٧٤ حرف الزين المجهدة وفيه صلاتان  
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات  
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات  
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان  
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات  
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات  
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات  
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان  
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات  
 ٨٣ حرف لا وفيه أربع صلوات  
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

## صبيغة

- ٤٥ صبيغة اللطف الخفي  
 ٤٦ صبيغة اللطف الاخرى  
 ٤٦ صبيغة أمهات المؤمنين  
 ٤٦ صبيغة الطاهر المطهر  
 ٤٦ صبيغة ذات المناقب الفاتحة  
 ٤٨ صبيغة الوسيطة والفضيلة  
 ٤٨ صبيغة محتوية على خمس صلوات  
 ٥٩ صبيغة محتوية على أربع صلوات  
 ٥٠ صبيغة محتوية على ثلاثين  
 ٥١ حرف الهمزة  
 ٥٢ حرف الباء  
 ٥٥ حرف التاء  
 ٥٩ حرف الثاء  
 ٦٠ حرف الجيم  
 ٦١ حرف الحاء  
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة  
 ٦٣ حرف الدال المهملة  
 ٦٧ حرف الذال المعجمة  
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات  
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات  
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات  
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات  
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات  
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات





